

الصراع الاجتماعي في رواية "أرض النفاق" ليوسف السباعي

(دراسة علم الأدب الاجتماعي)

بحث تكميلي



مقدم لاستيفاء الشروط على البيل الشهادة الدرجة الجامعية الأولى

في اللغة العربية وأدبها (S. Hum)

إعداد:

أنسفة الإيليانا

رقم القيد:

A ١٢١٤٠٠٤

شعبة اللغة العربية وأدبها

قسم اللغة والأدب

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا

١٤٣٩ م / ٢٠١٨ هـ

الاعتراف بأصالة البحث

أنا الموقعة أدناها:

الإسم : أنسفة الإيليانا

رقم القيد : ٤٠٠٤١٢١٠١٢٠

عنوان البحث : الصراع الاجتماعي في رواية "أرض النفاق" ليوسف السباعي

دراسة علم الأدب الاجتماعي

أحق بـأن البحث التكميلي لتوفير شرطاً لـنيل شهادة الـدرجة الجـامـعـية الأولى

(S.Hum) الذى ذكر موضوعه فوقه هو من أصلالة البحث وليس انتحالياً. ولم تنتشر

بأية إعلامية. وأنا على استعداد لقبول عقوب قانونية، إذا ثبتت - يوماما - انتحالية

هذا البحث التكميلي

سوراپایا، ۹ ابریل، ۲۰۱۸ م

الباحثة



أنسفة الإيليانا

A. 1214.0.4

اعتماد لجنة المناقشة

عنوان البحث: الصراع الاجتماعي في رواية "أرض النفاق" ليوسف السباعي
(دراسة علم الأدب الاجتماعي)

بحث تكميلي على النيل الشهادة الدرجة الجامعية الأولى في شعبة اللغة العربية وأدبها (S.Hum) كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا.

إعداد : أنسفة الإيليانا

رقم القيد : A٠١٢١٤٠٠٤

قد دافعت الطالبة عن هذا البحث أمام لجنة المناقشة وتقرير قبوله شرطا على النيل الشهادة الدرجة الجامعية الأولى في شعبة اللغة العربية وأدبها (S.Hum)، وذلك في يوم الإثنين الموافق بالتاريخ ١٦ من أبريل ٢٠١٨ م. و تكون لجنة المناقشة من السادة الأستاذة:

١. رئيسة و مشرفة : همة الخيرة الماجستير
٢. مناقشا : البروفيسور الدكتور حسين عزيز الحاج الماجستير
٣. مناقشا : فطن مشهود الحاج الماجستير
٤. مناقشا : حارس صفي الدين الماجستير

عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية



الدكتور الحاج إمام غزالي سعيد الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٦٠٠٢١٢١٩٩٠٠٣١٠٠٢

تقرير المشرفة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على أشرف الأنبياء و المرسلين وعلى آله و أصحابه أجمعين.

بعد الاطلاع و ملاحظة ما يلزم تصحيحة في هذا البحث التكميلي الذي قدّمتُه

الطالبة:

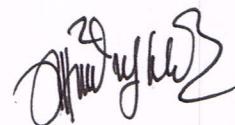
الإسم : أنسفة الإيليانا

رقم القيد : A.١٢١٤٠٠٤

عنوان البحث : الصراع الاجتماعي في رواية أرض النفاق ليوسف السباعي
(دراسة علم الأدب الاجتماعي)

وافقت المشرفة على تقديمها إلى مجلس المناقشة.

المشرفة



همة الخيرة الماجستير

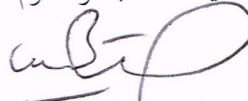
رقم التوظيف: ١٩٧٦١٢٢٢٠٠٧٠١٢٠٢١

يعتمد،

رئيس شعبة اللغة العربية وأدبها

قسم اللغة والأدب

كلية الآداب والعلوم الإنسانية



الدكتوراندوس عتيق محمد رمضان الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٧١٢٢١١٩٩٥٠٣١٠٠١



KEMENTERIAN AGAMA
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SUNAN AMPEL SURABAYA
PERPUSTAKAAN

Jl. Jend. A. Yani 117 Surabaya 60237 Telp. 031-8431972 Fax.031-8413300
E-Mail: perpus@uinsby.ac.id

**LEMBAR PERNYATAAN PERSETUJUAN PUBLIKASI
KARYA ILMIAH UNTUK KEPENTINGAN AKADEMIS**

Sebagai sivitas akademika UIN Sunan Ampel Surabaya, yang bertanda tangan di bawah ini, saya:

Nama : Anisfatul Eliyana
NIM : A01214004
Fakultas/Jurusan : Adab dan Humaniora/Bahasa dan Sastra Arab
E-mail address : anisfatuleliyana@gmail.com

Demi pengembangan ilmu pengetahuan, menyetujui untuk memberikan kepada Perpustakaan UIN Sunan Ampel Surabaya, Hak Bebas Royalti Non-Eksklusif atas karya ilmiah :

Sekripsi Tesis Desertasi Lain-lain (.....)
yang berjudul :

الصراع الاجتماعي في رواية "أرض النفاق" ليوسف السباعي (دراسة علم الأدب الاجتماعي)

Beserta perangkat yang diperlukan (bila ada). Dengan Hak Bebas Royalti Non-Ekslusif ini Perpustakaan UIN Sunan Ampel Surabaya berhak menyimpan, mengalih-media/format-kan, mengelolanya dalam bentuk pangkalan data (database), mendistribusikannya, dan menampilkan/mempublikasikannya di Internet atau media lain secara **fulltext** untuk kepentingan akademis tanpa perlu meminta ijin dari saya selama tetap mencantumkan nama saya sebagai penulis/pencipta dan atau penerbit yang bersangkutan.

Saya bersedia untuk menanggung secara pribadi, tanpa melibatkan pihak Perpustakaan UIN Sunan Ampel Surabaya, segala bentuk tuntutan hukum yang timbul atas pelanggaran Hak Cipta dalam karya ilmiah saya ini.

Demikian pernyataan ini yang saya buat dengan sebenarnya.

Surabaya, 19 april 2018

Penulis

(Anisfatul Eliyana)

مستلخص

ABSTRAK

الصراع الاجتماعي في رواية "أرض النفاق" ليوسف السباعي

دراسة علم الأدب الاجتماعي

Konflik Sosial dalam Novel “*Ard al-Nifaq*” Karya Yusuf al-Sibai

Novel *“Ard al-Nifaq”* merupakan sebuah karya sastra Yusuf al-Sibai yang menceritakan kisah yang menarik untuk dikaji. Novel ini menggambarkan tentang kehidupan orang-orang Mesir pada tahun 1940-an yang penuh dengan kemunafikan. Berbagai konflik sosial pun telah dialami oleh orang-orang Mesir. Berdasarkan hal tersebut peneliti tertarik untuk menganalisis konflik sosial dalam novel *“Ard al-Nifaq”*. Adapun rumusan masalah dalam penelitian ini adalah (1) bagaimana konflik sosial yang terjadi dalam novel *“Ard al-Nifaq”*? (2) bagaimana bentuk konflik sosial yang terjadi dalam novel *“Ard al-Nifaq”*? (3) Apa faktor-faktor yang menyebabkan terjadinya konflik sosial dalam novel *“Ard al-Nifaq”*?

Berdasarkan masalah yang dianalisis, maka peneliti menggunakan teori konflik sosial Lewis Coser sebagai pisau analisisnya.

Pendekatan yang digunakan dalam penelitian ini adalah sosiologi sastra. Sedangkan metode yang digunakan adalah kualitatif deskriptif. Kualitatif yaitu menginterpretasikan data-data yang sudah ditentukan, kemudian data tersebut dikualifikasikan sesuai permasalahan dalam penelitian ini. Deskriptif yaitu memaparkan atau mendeskripsikan data-data yang dihasilkan secara cermat.

Hasilnya adalah 1) terdapat 17 konflik sosial yang terjadi dalam novel “*Ard al-Nifaq*” karya Yusuf al-Sibai; 2) terdapat 3 bentuk konflik sosial, yaitu konflik antar-individu, konflik individu dengan kelompok, dan konflik antara kelompok dengan kelompok; 3) terdapat 2 faktor yang menyebabkan terjadinya konflik tersebut, yaitu: perbedaan antar-individu dan benturan antar-kepentingan politik dan sosial.

Kata kunci: konflik sosial, *Ard al-Nifaq*.

محتويات البحث

صفحة الموضع	أ
تقرير المشرفة	ب
اعتماد لجنة المناقشة	ج
الاعتراف بأصالة البحث	د
الإهداء	ه
كلمة الشكر والتقدير	و
محتويات البحث	ح
مستخلص	ل
الفصل الأول : أساسية البحث	١
أ. مقدمة	١
ب. أسئلة البحث	٣
ج. أهدف البحث	٤
د. أهمية البحث	٤
ه. توضيح المصطلحات	٥
و. حديد البحث	٥

٥	ز. الدراسات السابقة
٨	الفصل الثاني : الإطار النظري
٨	المبحث الأول: مفهوم الأدب
٩	المبحث الثاني: مفهوم الأدب الاجتماعي
١٢	المبحث الثالث: الصراع الاجتماعي
١٢	أ. مفهوم الصراع الاجتماعي
١٥	ب. أشكال من الصراع
١٥	ج. عوامل الصراع الاجتماعي
١٧	المبحث الرابع: حياة يوسف السباعي و مؤلفاته
١٧	أ. حياة يوسف السباعي
٢٠	ب. مؤلفاته
٢٣	ج. لحة رواية أرض النفاق
٢٦	الفصل الثالث : منهجية البحث
٢٦	أ. مدخل البحث ونوعه
٢٦	ب. بيانات البحث ومصادرها
٢٧	ج. أدوات جمع البيانات

د. طريقة جمع البيانات ٢٧	٢٧
هـ. طريقة تحليل البيانات ٢٨	٢٨
و. تصديق البيانات ٢٨	٢٨
ز. إجراءات البحث ٢٩	٢٩
الفصل الرابع : عرض البيانات وتحليلها ٣١	٣١
أ. الصراع الاجتماعي الذي يحدث في رواية أرض النفاق ٣١	٣١
ب. أشكال الصراعات الاجتماعية الحادثة في رواية أرض النفاق ٤٣	٤٣
ج. عوامل الداعمة على حدوث الصراعات الاجتماعية في رواية أرض النفاق .. ٥١	٥١
الفصل الخامس : الخاتمة ٨١	٨١
أ. نتائج البحث ٨١	٨١
ب. الاقتراحات ٨١	٨١
قائمة المراجع ٨٢	٨٢
أ. المراجع العربية ٨٢	٨٢
ب. المراجع الإندونيسية ٨٣	٨٣
ج. المراجع الإلكترونية ٨٤	٨٤

الفصل الأول

أساسية البحث

أ. مقدمة

الأدب هو ما عبر عن معنى من معاني الحياة بأسلوب جميل أو هو الكلام الذي ينقل إلى السامع و القارئ التجارب و الإنفعالات النفسية، التي يشعرها المتكلم أو المتنحج.^١ الأدب وسيلة لتعبير عن العواطف و المقصود و الأفكار و يكون التعبير بالحركات الصادرة عن الإنفعال، ويقول الآخر أن الأدب هو الفن الذي استخدمت الأدباء بوسائل اللغة وانتاجه يتعلق بترتيب. هناك من يرتب بضغط الأصوات يسمى بالشعر و هناك من يرتب بضغط الحوار يسمى بالمسرحية و هناك من يرتب بضغط الكتابة يسمى بالحكاية أو القصة أو الرواية.^٢ وأما الأدب ينقسم إلى نوعان يعني شعر و نثر فني.

كما عرفنا أن علم الاجتماع هو علم عن المجتمع. وهو يبحث عن تطور حالة المجتمع وتأثيره وفي حياة أفراده وعلاقة بعضهم ببعض مما فيها الظواهر الاجتماعية. الصراع هو ظاهرة اجتماعية حاضر دائما في الحياة الاجتماعية، حتى يكون الصراع

^١ محمد التونجي ، المعجم المفصّل في الأدب ، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٩ م) الطبعة الثانية، ص. ٤٧-٤٨.

² Akhmad Muzaki, *Pengantar Teori Sastra Arab*, (Malang: UIN-Maliki Press, 2011), hal. 27.

دائماً في كل حجرة و وقت.^٣ الصراع الاجتماعي هو أحد من حقائق، وهو عبارة عن تضارب القوى الاجتماعية ونضالها، وقد يكون هذا التضارب مستتراً أو سافراً، وقد يكون بين فردین أو فتیین أو جماعتين أو مجتمعین.^٤

يبحث عن الأدب لا يخلو من العوامل الخارجية، حالة الاجتماعية التي تأسس صناعة الأعمال الأدبية لا يستطيع أن يفارق من بيئه المجتمع. لذلك اختارت الباحثة الأدب الاجتماعي لمقياس يحلل الصراع الاجتماعي في رواية أرض النفاق ليوسف السادس.

أما الرواية فهي إحدى الصناعات الأدبية، وهي سرد نثري يقص قصة شخص و من حوله و تعتمد على شخصيات من طبيعتها وصفتها.^٥ كما عرفنا أن الرواية هي من الأعمال الأدبية التي نستطيع أن نخللها من أيّ أسلوب إما من الناحية الاجتماعية، أي الموضوعية، أي الأنثروبولوجية، أي السيكولوجية وغير ذلك من الأسلوب الأدبي. و هذا بسبب الأعمال الأدبية تتضمن الصور الإنسانية من حيث حياتهم اليومية.

وليوفس السباعي مؤلفات أحدها رواية أرض النفاق وهي القصة النفاق المنافقين وأرض النفاق، أرض النفاق صدرت لأول مرة سنة ١٩٤٩ م منتصف هذه

³ Elly M. Setiadi dan Usman Kolip, *Pengantar Sosiologi: Pemahaman Fakta dan Gejala Permasalahan Sosial, Teori, Aplikasi, dan Pemecahannya*, (Jakarta: Kencana Prenata Media Group,2011), hal 347.

^٤ زيدان عبد الباقى ، علم الاجتماع الإسلامى ، (القاهرة: مكتبة كلية الآداب ، الطبعة الأولى، ١٩٨٤) ، ص. ١٢٨ .

⁵ Pusat Bahasa Departemen Pendidikan Nasional, *Kamus Indonesia*, (Jakarta: Balai Pustaka, 2008), hal 1008.

الرواية ضمن الأعمال الأدبية الاجتماعية التي تغرس اهتممنا في عمق المشاكل الاجتماعية. تتحدث الرواية عن المجتمع المصري والعربي في نهاية الأربعينيات في إطار خيالي ولكنها واقعية في نفس الوقت.

ويوسف السباعي هو والده "محمدالسباعي" الذي كان متعمقاً في الآداب العربية
شعرها ونشرها ومتعمقاً في الفلسفات الأوروبية الحديثة يساعدها إتقانه اللغة الإنجليزية.

ولد في العاشر من يونيو عام ١٩١٧ م.

و في هذه المناسبة ت يريد الباحثة أن تبحث عن الرواية أرض النفاق ليوسف السباعي على ضوء الأدب الاجتماعي لأنها في هذه الرواية تحكي عن الحالة الاجتماعية في ذلك العصر و كثيرة بالصراع الاجتماعي. ولذلك استخدمت الباحثة في هذا البحث يعني نظرية الصراع الاجتماعي، و رواية أرض النفاق كالأغراض، و ستحليل البيانات بدراسة الأدب الاجتماعي، و بال موضوع من هذا البحث هو الصراع الاجتماعي في رواية "أرض النفاق" ليوسف السباعي (دراسة علم الأدب الاجتماعي).

ب. أسئلة البحث

أما أسئلة البحث التي ستحاول الباحثة الإجابة فهى:

١. كيف الصراع الاجتماعي الذي يحدث في رواية أرض النفاق؟
 ٢. ما هي أشكال الصراعات الاجتماعية الحادثة في رواية أرض النفاق؟

٣. ما هي العوامل الداعمة على حدوث الصراعات الاجتماعية في رواية أرض

النفاق؟

ج. أهداف البحث

أما الأهداف التي يسعى هذا البحث إلى تحقيقها فما يلي:

١. معرفة حدوث الصراع الاجتماعي الحادثة في رواية أرض النفاق

٢. معرفة أشكال الصراعات الاجتماعية الحادثة في رواية أرض النفاق

٣. معرفة العوامل الداعمة على حدوث الصراعات الاجتماعية في رواية أرض

النفاق

د. أهمية البحث

تسعى الباحثة أن يكون هذا البحث فوائد لكل أطراف، نظرية كانت أو عملية، و لهذا

البحث فوائد ما يلي:

نظرياً، تتوقع الباحثة أن هذا البحث ينفع لمعرفة خصوصاً على المسائل

الاجتماعية في العمل الأدبي، وعلى الأخص رواية.

عملياً، ورجاءً أن يفهم هذا البحث معرفة الجديدة إلى القراء حول الصراعات

الاجتماعية الحادثة في رواية. وأن يزيد على المراجع المكتبية ويكون علمًا نافعًا للباحثين

في الصراعات في الأعمال الأدبية.

هـ. توضیح المصطلحات

توضح الباحثة فيما يلي المصطلحات التي تكون منها صياغة عنوان هذا البحث، وهي:

الصراع الاجتماعي في رواية "أرض النفاق" ليوسف السباعي

هي الصراع الذي يحدث بسبب الاختلافات بين الأفراد، و اختلافات الثقافية،

و تضارب المصالح الإقتصادية و السياسية، و التغير الاجتماعي من المتنازعين في رواية

أرض النفاق ليوسف السباعي.

و. حدود البحث

لكي يركز بحثه فيما وضع لأجله ولا يتسع إطاراً موضوعاً فحدده الباحثة في

ضوء ما يلي:

إن هذا البحث يركز تحليل رواية أرض النفاق ليوسف السباعي من ناحية

حدوث الصراعات الاجتماعية وأشكال الصراعات الاجتماعية الحادثة و العوامل

الداعمة على حدوث الصراعات الاجتماعية في رواية أرض النفاق.

ز. الدراسات السابقة

الدراسة السابقة هي الدراسة التي تؤخذ من المباحث السابقين يبحثها الباحثون

بأنواع مختلفة و أشكال،^٦ و هناك علاقة بين هذا البحث و المباحث السابقين إما من

⁶ Asep Abbas Abdullah, *Metode Penelitian dan Sastra Arab*, (Bandung: ITB 2007), hal. 41.

البيانات أو المصادر أو النظري الأساسي أو الآخر. و الدراسة السابقة من هذا البحث

کما یلی:

الأول، حافظة العلم، "الصراع الاجتماعي في رواية ليالي تركستان لنجيب

الكيلاي". بحث تكميلي قدمها لنيل شهادة الدرجة الأولى في اللغة العربية و أدبها في

قسم اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا

إندونيسيا، سنة ٢٠١٧ م. الاختلاف من هذا البحث و البحث السابق يعني في

الموضع، ولكن هناك اتفاق بين البحث السابق وهذا البحث. وأما اتفاقهما من حيث

النظري.

الثاني، مصباح فريد رفاعي، بال موضوع "الصراع الاجتماعي في قصة لقمان الحكيم"

من سورة لقمان" بحث تكميلي قدمه نيل شهادة الدرجة الأولى في اللغة العربية و أدبها

في قسم اللغة العربية و أدبها كلية الآداب جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية

سورابايا إندونيسيا، سنة ٢٠١٥ م. الاختلاف من هذا البحث و البحث السابق يعني

في الموضع، ولكن هناك اتفاق بين البحث السابق وهذا البحث. وأما اتفاقهما من

حيث النظري.

الثالث، ترى رافدة الفياني، "السجع في رواية أرض النفاق ليوسف السباعي"

بحث تكميلي قدمها نيل شهادة الدرجة الأولى في اللغة العربية وأدبها في قسم اللغة

الفصل الثاني

الإطار النظري

المبحث الأول: مفهوم الأدب

كلمة أدب أصله **أَدْبَ**—يأدب—**أَدَبًا** بمعنى طرف. الجمع من كلمة الأدب هو

آداب بمعنى الظرف أي أيضاً يعني التهذيب.⁷ ولا ريب في أن الأدب هو الأدب الجيد

وكل ما سواه فليس أدب. فالأدب إذن هو المعنى المبتكر في اللفظ الفصيح وحده.

والتعبير المتن و الأسلوب البارع والخيال الواسع.^٨

الأدب في تعريفه الباحثون، ومن تعريفه: ١- الكلام جيد من الشعر أو النثر

الذي يحدث في نفس قارئه أو سامعه لذة فنية، ٢- التعبير الجميل عن الشعور الصادق،

٣- التعبير العواطف و المشاعر الإنسانية، ٤- التعبير الفني عن تجربة شعورية. مهما يكن

في تعريفه الاختلاف بين الباحثون فإنه لا يخلو عن العنصرتين، هما الفكرة و قالبها الفني

أو المادة و الصيغة التي تصاغ فيها. فعنصر المادة و الصياغة في الأدب مقومان من

مقومان من مقوماته، و هما له كالجسد و الروح للإنسان، سواء قدمت أحدهما على آخر

أَمْ اعْتَبِرُهُمَا عَلَى سَوَاءٍ؟

⁷ لويس ملوف، *المنجد الوسيط في العربية المعاصرة*، (بيروت: دار المشرق، ١٩٧٣ م)، ص. ٥٠.

^٨ عمر فروح، المناهج الجديدة في الأدب العربي، (بيروت: دار العلم الملايين، الجزء الأول، مجهول السنة)، ص. ١٩.

^٩ أحمد زيدون، مذكرة في الأدب المقارن، (سورابايا: جامعة سونان أمبيل، ٢٠١٢ م)، ص. ٣.

الأدب وسيلة لتعبير عن العواطف والمقاصد والأفكار، ويكون التعبير بالحركات الصادرة عن الإنفعال. بقول آخر أن الأدب هو الفن الذي استخدمه الأدباء بواسطة اللغة وانتاجه يتعلق بترتيبة.^{١٠} هناك من يرتب بضغط الأصوات يسمى بالشعر وهناك من يرتب بضغط الحوار يسمى بالمسرحية و هناك من يرتب بضغط الكتابة يسمى بالحكاية أو القصة أو الرواية. إذ نظرنا اليوم إلى تعريفه هو ما عبر عن معنى من معاني الحياة بأسلوب جميل أو بعبارة أخرى هو فكرة وأسلوب، هو فكرة من واقع المجتمع أو من أحلامه، وهو محمل الأثر الكتابة التي يقدمها أديب الأمة عن طموحها وأحلامها وأمالها. وفي رأي آخر يعبر أن تحديد أي تعريف الأدب حتى الأن لا أحد شخصا الذي يحصل أن يعطي الإحاجة الصحيحة ما معنى الأدب.^{١١}

المبحث الثاني: مفهوم الأدب الاجتماعي

الأدب الاجتماعي أو سوسيولوجيا الأدب هو جمع من كلمتين سوسيولوجي (socius) و الأدب (sastra). أما الكلمة الأولى فأخذت من اللغة اليوناني (logos) يعني الجماعة أو الإتحاد أو الصاحب أو الرفيق، و الثانية أخذت من (logos) يعني القول أو التمثيل. و بحسب تطور الكلمة وقع التغيير في المعنى إلى أن يكون الوحي أو القول أو التمثيل. و بحسب تطور الكلمة وقع التغيير في المعنى إلى أن يكون (socius) تعني بالمجتمع و (logos) تعني بالعلم، إذا السيوسيولوجيا (الاجتماعي) هو علم

^{١٠} محمد الهاشمي، المعجم المفصل في الأدب، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٣ م)، ص: ٣٧-٣٨.

¹¹ Antilan Purba, *Sastra Indonesia Kontemporer*, (Yogyakarta: Graha Ilmu, 2010), hal. 1.

يبحث في تنمية المجتمع. هناك آراء كثيرة عن تعريف علم الاجتماع، منها ما قاله و

يليم كورنبلوم (William Kornblom) أن علم الاجتماع يمثل محاول علمية للبحث في

المجتمع و سلوكهم الاجتماعي في عدة من الظرف. و منها ما قاله روجيك و وارن

أن علم الاجتماع هو علم يدرس العلاقات بين الناس داخل جماعة (Roucek dan Warren)

معينة. و منها ما قال جرجي زميل (George Simmel) أن علم الاجتماع علم يدرس

العلاقات الناس فيما بينهم. وأما هيربرت سبنسر (Herbert Spencer) أن علم الاجتماع

هو علم يبحث عن العمليات في الحياة الاجتماعية، وهذا العمليات تمثل طرقا في التعامل

و تظهر حيناً يتقابل أشخاص أو فرق اجتماعية، وكذلك يمكن القول بأن هذا

العمليات تعني العلاقة التبادلية بين أبعاد الحياة الاجتماعية، مثل أثر المجتمع على

السياسية و أثر الإقتصاد على القوانين و هلمّ جراً.

أما كلمة (sastra) أو الأدب فأخذت من اللغة السنسكريتية هي كلمة (sas)

التي تعني بالتوجيه أو التعليم أو الإهداة، و الكلمة (*tra*) التي تعني بالآلة أو الوسيلة، إذا

(*sastra*) أو الأدب هو مجموعة الآلة للتعليم. فبعد أن تكون الكلمة المشتقة

١٣) فضيـط معـناها بـمـجمـوعـة تحـصـيل الإـنـتـاج الـبـدـيـعـي. (kesusastraan)

^{١٢} ديفي عناية، بحث التكميلي، (سورابايا: جامعة سونون أمبيل الإسلامية الحكومية، ٢٠١٥)، ص. ٨.

¹³ Nyoman Kutha Ratna, *Paradigma Sosiologi Sastra*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2009), hal. 1-2.

سوسيولوجيا هي دراسة موضوعية عن الإنسان في المجتمع مع الأمور الاجتماعية.

بهذا العلم نعرف الوصف كيف كان الإنسان يناسب بيئته وطريقة حياته الاجتماعية. و

الأدب، كعلم الأدب الاجتماعي يتعلّق بالإنسان. و كما ندرى أيضاً أن الإنسان هو

الذى يبتعد الأدب. والإنسان جزء من المجتمع، والغرض من اختراقه أن يفهم و يمتع في

حياته الاجتماعية. وعلى ذلك سوسيولوجيا الأدب هو دراسة اجتماعية في الآثار

١٤

الأدب و علم الأدب الاجتماعي موضوعهما واحد هو الإنسان و حياته في

المجتمع، ولكن كلهم من الحقيقة جزء مستقل. الأدب دراسة ذاتية، أما سosiولوجيا

دراسة موضوعية.^{١٥} و تنقسم العناصر الاجتماعية عند ويلك و ورن (Wellek dan

إلى ثلاثة أقسام، وهي: *Werren*)^{١٦}

١. سوسيولوجيا للمؤلف : هو دراسة تركز عن المترلة الاجتماعية و المذاهب

السياسية و غيرها التي تتعلق بالمؤلف.

٢. سوسيولوجيا الإنتاج الأدبي : هو دراسة ترکز عن الإنتاج الأدبي من الأغراض و

الفكرة أو الرسالة.

¹⁴ Mas'an Hamid, *Sosiologi Sastra, Psikologi Sastra, dan Resepsi Sastra*, (Surabaya: Alpha, 2006), hal.1.

¹⁵ Nyoman Kutha Ratna, *Paradigma Sosiologi Sastra*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2009), hal. 2.

¹⁶ Rene Wellek dan Austin Werren, *Teori Kesusasteraan*, (Jakarta: PT. Gramedia, 1989), hal. 100.

٣. سوسيولوجيا للقراء : هو دراسة تركز عن القارئ و أثره الاجتماعي في المجتمع.

و هذا البحث يتركز إلى القسم الثاني من تلك الأقسام أي دراسة عما كان في
النتائج الأدبية من الأغراض و الفكر أو الرسالة. و خاصة في هذا البحث ستبحث

الباحثة في الرسالة الاجتماعية فيه.

المبحث الثالث: الصراع الاجتماعي

أ. مفهوم الصراع الاجتماعي

الصراع الاجتماعي هو الإتجاه الذي يهدف إلى الفوز على الأفراد أو الجماعات

المعارضة أو الأضرار بها أو بمتلكاتها أو بثقافتها أو بأي شيء تتعلق به ومن ثم يأخذ

الصراع شكل هجوم و دفاع.^{١٧} الصراع ليس أمراً غريباً في حياة الإنسان. مفهوم الصراع

يمكن أن يختلف بين واحد وآخر وذلك بسبب اختلاف النظري إليه. بشكل عام يمكن

أن نقول أن مفهوم الصراع هو حالة تنشأ من وجود القوات المتنازعة. أما وصف عن

تعريف الصراع الاجتماعي عند علماء الاجتماع كما يلي:

^{١٧} أحمد زكي بدوي، مصطلحات العلوم الاجتماعية، (بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٨٢)، ص. ٣٢٨.

۱) عند کارل مارکس (Karl Marx)

عند ماركس يحدث الصراع الاجتماعي بين المجتمع أم الطبقات و ليس بين

الفرد. أساس من الصراع الطبقات الاجتماعية يعني توقف على معاشهم.^{١٨}

عند ماركس، مجتمع تتكون طبقتين، هما موارد المادية و غير المادية (الأغنياء

مقابر الفقراء). موارد المادية أو الأغنياء يعني الطبقة التي لها الشركة كالرأسمالي، و موارد

غير المادية أو الفقراء يعني الطبقة التي ليس لها ولكنها تكفل لسد حاجة العيش.^{١٩}

۲) عند رالف دهرندورف (*Ralf Dahrendorf*)

الافتراض الأساسي من النظرية الاجتماعية دهرندورف (ضدّ كارل ماركس)

پنهما:

أ. الإنسان هو المخلوق الاجتماعي ساهم في الفساد والتغيير الاجتماعي.

بـ. المجتمع هو دائماً في حالة صراع لعملية التغيير. متكامل المجتمع على أساس سيطر

البروليتاريا (سيطر المادية على غير المادية). الصراع الطبقي بداعي على عدم

التفريقية بين أمتعة و رقابة وسائل الإنتاج.

¹⁸ I.B. Wirawan, *Teori-teori Sosial dalam Tiga Paradigma*, (Jakarta: Prenamedia Group, 2012), hal. 66.

¹⁹ Elly M. Setiadi dan Usman Kolip, *Pengantar Sosiologi: Pemahaman Fakta dan Gejala Permasalahan Sosial, Teori, Aplikasi dan Pemecahannya*, (Jakarta: Kencana Prenata Media Group,2011),hal. 365.

²⁰ I.B. Wirawan, *Teori-teori Sosial dalam Tiga Paradigma*, (Jakarta: Prenamedia Group, 2012), hal. 87.

عند دهرندوف، الصراعات تحدث دائماً في هيكل أو النظام الذي يمكن أن ينظر إليه على الطبقة العليا مع الطبقة السفلية.^{٢١} الصراع دائماً موجود في كل مرة وكل المجتمعية.^{٢٢} نظرية الصراع دهرندوف في علاقة بين الصراع و التغيير الاجتماعية يسبب

٢٣ التغيير و النماء.

(Lewis Coser) لویس جوسر (۳)

تصویر جوسر أن الصراع هو مخالفة عن القيم أو مطالب المتعلقة وضعية و قوة و غني. فريق الصراع اعتزم أن يضر أو ينطلق خصمهم. قال جوسر، أن الصراع يحدث بين الفرد أو بين المجتمع، أو بين الفرد و المجتمع. الصراع لا تأثير شيء دائما. يمكن الصراع للحفاظ مجموعة و يعزز الأخوية. نحو يكافح الصراع هو ليحمي و ليتحد و يعزز النظام

٢٤. الاجتماعية.

لذلك يمكن أن نستنتج أن الصراع الاجتماعي هو الصراع الذي يحدث بسبب اختلاف المصالح الاجتماعية من المتنازعين. هذه الصراعات غالباً ما تحدث بسبب الاستفزاز من الناس الذين ليسوا بمسؤولين.

²¹ I.B. Wirawan, *Teori-teori Sosial dalam Tiga Paradigma*, (Jakarta: Prenamedia Group, 2012), hal. 76.

٢٢ نفس المرجع، ص. ٨٨

٢٣ نفس المرجع، ص. ٨٩

٢٤ نفس المرجع، ص. ٨٣

ب. أشكال من الصراع

يمكن تصنيف مختلف الصراعات في المجتمع إلى بعض أشكال الصراع وهي:

١) الصراع الداخلي هو الصراع الذي يقع عند قلب و فكرة الشخصيات في

القصة بمعنى آخر أنه صراع الذي يقع في نفس الشخصيات الداخلية مثل

الإرادة، الرجاء أو المسائل الأخرى.

٢) الصراع الخارجي هو الصراع الذي يقع بين الشخصيات بما يكون خارجه

مثل الشخصيات الأخرى أو البيئة. وهذا الصراع قسم بنوعين الصراع

المادي و الصراع الاجتماعي:

أ. الصراع المادي هو احتكاك الشخصيات بالبيئة مثل وجود إنداع الجبل

أو الفيضان اللذان يشعلان المسئلة.

ب. الصراع الاجتماعي يعني الصراع بسبب الاحتكاك الاجتماعي بين

الناس مثل الظلمة، القتل أو المسائل الاجتماعية الأخرى.

ج. عوامل الصراع الاجتماعي

لقد شرح بعض علماء علم الاجتماع أن أسباب الصراع كما يلي: ٢٦

²⁵ Burhan Nurgiyantoro, *Teori Pengkajian Fiksi*, (Yogyakarta: Gajah Mada University Press, 2013), hal. 179.

²⁶ Elly M. Setiadi dan Usman Kolip, *Pengantar Sosiologi: Pemahaman Fakta dan Gejala Permasalahan Sosial, Teori, Aplikasi dan Pemecahannya*, (Jakarta: Kencana Prenata Media Group,2011),hal. 361.

١) الاختلافات بين الأفراد

منها الاختلافات في الرأي و الغرض و الرغب و إنشاء الكائنات المتنازع

عليها، في الواقع الاجتماعية أي من الأفراد الذين لديهم نفس الحرف

الذى يؤثر على حدوث الصراع الاجتماعى.

٢) تضارب المصالح الإقتصادية أو السياسية

تضارب المصالح الإقتصادية بسبب حرية المحاولات كثير، حتى مجموعات

رجال أعمال كثيرة فيما بين بعضها البعض تنازعـت في منطقة السوق

لتطوير أعمالها أما بنسبة تضارب المصالح السياسية فيعود سببه إلى نزاع

المصالح بين رجال السياسة.

٣) التغيير الاجتماعي

التغير الاجتماعي يحدث فجأة و عادة تسبب انعدام الأمن في الصراع و

الصراع بسبب تغيرات الظروف السريعة جداً عادة بأعراض ترتيب السلوك

القديم لم يعد يستخدم كدليل، في حين النظام الجديد لا يزال غير واضح

حتى أن كثيرا من الناس يفقدون الإيجاب و المبادئ التوجيهية للسلوك.

٤) الاختلافات الثقافية

هذه الاختلافات أدت إلى وجود مشارع في المجموعة الذي عادة ما يعقب

المجموعة انوسينتر يسمى (*Etnosentrisme*). بمعنى المدفف الذي سيظهر

للمجموعة أخرى أن مجموعته أفضل بين الفئات الأخرى. إذا كان لكيل من

المجموعات الموجودة في الحياة الاجتماعية مثل هذا الموقف فسوف يؤدي

إلى الصراع بين اتباع الثقافة.

المبحث الرابع: حياة يوسف السباعي و مؤلفاته

أ. حياة يوسف السباعي

يوسف السباعي هو يوسف محمد عبد الوهاب السباعي ولد بالقاهرة في العاشر

من يونيو عام ١٩١٧ م وتم قتلها بمدينة قبرص في ١٨ فبراير ١٩٧٨ م. يوسف

السباعي هو أديب و مفكر و مؤلف روایات مصری کبیر، وصل خلال مسیرته لتألیف

منصب وزير ثقافة مصر، على الرغم من أنه كان أديباً وليس سياسياً، قتل على يد

إرهابيين فلسطينيين في قبرص أثناء حضوره مؤتمر منظمة التضامن الأفرو-آسيوي فقد

كان يشغل منصراً أميناً العام بعدما قاد دوراً كبيراً في تأييد السلام وقف الحرب ونزيف

الدم بين مصرى وإسرائيل.

ولد يوسف السباعي وقد دخل الكلية الحربية عام ١٩٣٥ م واترقى لدرجة الجندي و هو مازال بعامه الثالث بالكلية. وبعد ما تخرج دخل سلاح الصواري و الجاويش و هو قائد لفرقة من فرق الفرسان.

بدأ السباعي منذ منتصف الأربعينيات في التركيز على الأدب وليريكت وجوده كفاسق فقد نشر عدد من المجموعات القصصية وأعقبها بكتابه عدد من الروايات. والده "محمد السباعي" الذي كان متعمقاً في الآداب العربية شعرها ونشرها و متعمقاً في الفلسفات الأوروبية الحديثة يساعدها إتقانه اللغة الإنجليزية. السباعي الأب ترجم كتاباً (الأبطال وعيادة البطولة) لتوomas كارلايل. و كتب في مجلة (البيان) للشيخ عبد الرحمن البرقوقي. كان "محمد السباعي" الكتاب و المترجم يرسل ابنه الصبي "يوسف" بأصول المقالات إلى المطبع ليتم جمعها، أو صفحها، ثم يذهب الصبي يوسف ليعود بها ليتم تصحيحها و بعدها الطباعة لتصدر الناس. حفظ "يوسف" أشعار عمر الخيام التي ترجمها والده من الإنجليزية. وفي آخر حياته كتب قصة (الفيلسوف)، ولكن الموت لم يمهله فتوفي و ترك القصة لم تكتمل. و أكمل القصة "يوسف السباعي" و طبعت عام ١٩٥٧ بتقديم للكتور "طه حسين" و عاش في أجواءها "يوسف".

القصة جرت في حي سيدة زينب، واحدها في العقود الأولى من القرن العشرين.

وحسن أفندي مدرس اللغة الإنجليزية في مدرسة أهلية هو (الفيلسوف) وصور محمد

السباعي أزمة حسن أفندي العاطفة تصوبرا حيا. كان "يوسف" أكبر إخوته في الرابعة عشرة من عمره عندما، إختطف الموت أباه الذي امتلأ نفسه بحبه و فاخر أفرانه به وعاش على اسمه الذي ملأ الدنيا، ولم يصدق أن أباه قد مات. وتخيله أن والده غائب وسوف يعود إليه ليكمل الطريق معه، و ظل عاما كاملا في حالة نفسية مضطربة يتوقع أن يعود أبوه بين لحظة و أخرى. لهذا كان "يوسف" محبا للحياة يريد أن يعيش بسبب واحد ألا يقع ابنه "إسماعيل" في تجريب موت الوالد.

أحد الكتاب المصريين المشهورين و فارس الرومانسية عرف السبعاعي ككتاب و ضابط و وزير فعلى الرغم من انضمامه إلى كلية حرية صقلت شخصيته بالصارمة في عمله العسكري إلا أنه كان يمتلك قلبا رقيقا من أن يصيغ به أروع القصص الإجتماعية و الرومانسية و ينسج خيوط شخصياتها لتصبح في النهاية رواية عظيمة تقدم للجمهور سواء كان قارئا و مشاهدا للأعمال السينمائية.

وبالإضافة لهذا كله كان دبلوماسيا ووزيرا متميزا، لقب بفارس الرومانسية نظرًا لأعماله الأدبية العديدة التي نكتشف من خلالها عشقه للحب والرومانسية فجسد من خلال أعماله العديد من الشخصيات والأحداث مما جعل الجمهور يتفاعل معها

ويتعاطف لها، ونظراً للتميز العالي لأعماله فقد تم تقديم العديد منها في شكل أعمال

سینمائية حظيت باقبال جماهيري عاليٌ. ٢٧

ب. مؤلفاته

من أهم أعماله:

أ. الروايات

- ١ - نائب عزرايل. ١٩٤٧ م.

- ## ٢- أرض النفاق. ١٩٤٩ م.

- ٣- إني راحلة. ١٩٥٠ م.

- ## ٤- بين الأطلال. ١٩٥٢ م.

- ٥ - السقامات. ١٩٥٢ م.

- ## ٦- البحث عن جسد. ١٩٥٣ م.

- ۷ - فدیتک یا لیلی. ۱۹۵۳ م.

- ۸ - رد قلبی ۱۹۵۴ م.

- ٩ - طريق العودة. ١٩٥٦ م.

²⁷ <https://www.kutub-pdf.com/author/.html> . يوسف-السباعي/

- ١٩٦٠ - نادية.

- ١١ - جفت الدموع ١٩٦١ م.

- ۱۲ - لیل له آخر. ۱۹۶۴ م.

- ١٣ - نحن لا نزرع الشوك. ١٩٦٩ م.

- ١٤ - لست وحدك. ١٩٧٠ م.

- ١٥ - ابتسامة على شفتيه. ١٩٧١ م.

ب. القصر، القصيرة

- ١ - أطیاف. ١٩٤٧ م.

- ٢ - إثنتا عشرة امرأة. ١٩٤٨ م.

- ٣ - خبایا الصدور. ١٩٤٨ م.

- ٤ - يا أمة ضحك. ١٩٤٨ م.

- إثنا عشر رجالاً. ١٩٤٩ م.

- ٦- في موكب الهوى. ١٩٤٩ م.

- ٧- من العالم المجهول. ١٩٤٩ م.

- ٨ - هذه النقوش . ١٩٥٠ م.

- ٩ - ميكى العشاق. ١٩٥٠ م.

- ١٠ - بين أبو الريش و جنينه ناميشه. ١٩٥٠ م.

- ١١ - الأغانيات. ١٩٥١ م.

- ١٢ - هذا هو الحب. ١٩٥١ م.

- ## ١٣ - صور طبق الأصل. ١٩٥١ م.

- ١٤ - سمار اللیالی. ١٩٥٢ م.

- ١٥ - الشيخ زعرب. ١٩٥٢ م.

- ١٦ - نفحة من الإيمان. ١٩٥٢ م.

- ۱۷- سنت نساء و سنت رجال. ۱۹۵۳ م.

- ١٨ - هذه الحياة. ١٩٥٣ م.

- ١٩ - ليلة خمر. ١٩٥٣ م.

- ٢٠ - همسة عابرة. ١٩٥٣ م.

- ٢١ - ليال و دموع. ١٩٥٥ م.

- ٢٢ - العمر لحظة. ١٩٧٣ م.

ج. المسرحيات

- ١ - أم رتيبة. ١٩٥١ م.

- ٢ - وراء الستار. ١٩٥٢ م.

٣- جمعية قتل الزوجات. ١٩٥٣ م.

٤ - أقوى من الزمن. ١٩٦٦ م.

د. المقالات

۱ - أیام تمّر ۱۹۵۷ م.

٢ - من حياتي . ١٩٥٨ م.

٣- لطمات و لثمات. ١٩٥٩ م.

٤ - من وراء الغيم. ١٩٧٠ م.

٥ - أيام عبد الناصر. ١٩٧١ م.

ج. لمحه روایة أرض النفاق

قبل أن تبحث الباحثة مختصر الرواية أرض النفاق، تبحث الباحثة في الكتابة

الرواية. أما تفصيلها فكما يلى:

هوية الكتاب مشتمل على:

أ) الموضوع : أرض النفاق

ب) المؤلف : يوسف السباعي

ج) المطبعة : دار مصر للطباعة

د) مدينة المطبعة : القاهرة

هـ) عام الطبعة : ١٩٤٩ م

و) عدد الأبواب : ١٧ بابا

ز) حجم الكتاب : ٢٨٦ صفحة

ثم الخلاصة من الرواية أرض النفاق، كما يلى:

أرض النفاق ضمن الأعمال الأدبية الاجتماعية التي تغرس اهتماماً في عمق

المشكلات الاجتماعية. تتحدث الرواية عن المجتمع المصري و العربي في نهاية الأربعينات في

إطار خيالي ولكنها واقعية في نفس الوقت. فضح الكتاب في الرواية معظم أشكال العوار

الاجتماعي و السياسي في تلك الفترة الحرجة حيث كانت فلسطين على الأبواب و

المجتمع المصري في حالة غليان داخلي. يعتبر النقاد هذه الرواية واحدة من الروايات

المبشرة بانتهاء العهد الملكي في مصر حيث أن صدورها سبق ثورة يوليو بثلاث سنوات

فقط. قام الفنان فؤاد المهندس بتمثيل هذه القصة في فيلم أرض النفاق نفس اسم الرواية

عام ١٩٦٨ م.

إن الكتاب يوسف السباعي ليس كتاباً قادراً على كتابة النقد و القوميديا

السوداء فحسب، بل هو فيلسوف و محلل سياسي و اجتماعي، فلا يكتفي بالرواية و

تلاؤة الحكاية بعد الأخرى كأي قصاص بل يتفاعل مع ما يكتبه و يحمل الموقف من

أكثـر من زاوية، فالآحداث التي رواها من أنواع النقد فحسب.

هذه قصة النفاق و المنافقين و أرض النفاق، قصة قد يكون فيها بعض الشطط و بعض الخيال، ولقد كنت أنوي أن اختمها كما يختتم كتاب القصة عادة قصصهم الخيالية على أنها حلم، و على أني فتحت عيني نفسي راقدا على الآريكة في الدار ولكن يخيلي إلى أنها بها من حقائق قد طغى على ما بها من خيال.



الفصل الثالث

منهج البحث

تعرض الباحثة في هذا المنهج يعني: مدخل البحث ونوعه، بيانات البحث

والمصادر، أدوات جمع البيانات، طريقة جمع البيانات، طريقة تحليل البيانات، تصديق

البيانات، إجراءات البحث.

أ. مدخل البحث ونوعه

المنهج الذي استخدمته الباحثة هو المنهج الكيفي يعني الإجراء الذي ينتع

البيانات الوصفية المتصورة أو المقوله عن أوصاف الأفراد و الحوادث و الأسباب من

المجموع المعين.^{٢٨} وأما من حيث النوع فهذا البحث من نوع البحث التحليلي الأدبي.

ب. بيانات البحث ومصادرها

إن مصادر البيانات المستخدمة في هذا البحث هي البيانات الأساسية (Data)

Primer) و البيانات الثانوية (Data Sekunder). وأما البيانات الأساسية فهي البيانات

التي تجمعها الباحثة وستنبطها وتوضّحها من المصادر الأولى. إن البيانات الأساسية

²⁸ Lexy J. Moleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif*. Edisi Revisi, (Bandung: PT. Remaja Rosdakarya, 2016), hal. 4.

ت تكون على الكلمات والأفعال.^{٣٩} وبيانات الثانوية هي البيانات واستنباطها

وتوسيعها من المصادر الثانوي. والمصادر البيانات نوعان:

١. المصادر الأولى : وفي هذا البحث تستعمل الباحثة المصادر الأولى لإيجاد

البيانات الأولى. مثل: رواية أرض النفاق ليوسف السباعي.

٢٠. المصادر الثانوية : وفي هذا البحث تستعمل الباحثة المصادر الثانوية لإيجاد

البيانات الثانوية مثل : كتب علم الاجتماع، وسوسيولوجيا الأدب، المعاجم

وغيرها.

ج. أدوات جمع البيانات

أدوات جمع البيانات هي آلة التي استخدمتها الباحثة لمقياس المظاهر العلمية أي

الاجتماعية.^{٣٠} أما في جمع البيانات فيستخدم هذا البحث الأدوات البشرية أي الباحثة

نفسها. مما يعني أن الباحثة يشكل أداة لجمع بيانات البحث.

د. طريقة جمع البيانات

وهي طريقة عملية لجمع البيانات و المعلومات على طريقة وثائقية، طريقة نظرية

الوثائق الموجودة في مكان معين من الكتب وغير ذلك.^{٣١} و طريقة وثائقية في هذه

²⁹ Lexy J. Moleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif*: Edisi Revisi, (Bandung: PT. Remaja Rosdakarya, 2016). hal. 157.

³⁰ Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif, kualitatif, R & D*, (Bandung: Alfabeta, 2012), hal. 102.

³¹ Arikunto, Suharsimi, *Prosedur Penelitian: suatu pendekatan praktik*, (Jakarta: Rineka Cipta 2013), hal. 274.

الدراسة و هي أن تقرأ الباحثة رواية "أرض النفاق" عدة مرات ل تستخرج منها البيانات التي تريدها، ثم تقسم تلك البيانات و تصنفها حسب الصراع الاجتماعية المراد تحليلها لتكون هناك بيانات عن الصراع الاجتماعية وجدت في هذا الكتاب.

هـ. طريقة تحليل البيانات

أما في تحليل البيانات التي تم جمعها فتتبع الباحثة الطريقة التالية:

١. تحديد البيانات : هنا تختار الباحثة من البيانات عن الصراع الاجتماعي في رواية أرض النفاق (التي تم جمعها) ما تراها مهمة وأساسية و أقوى صلة بأسئلة البحث.
 ٢. تصنيف البيانات : الباحثة البيانات عن الصراع الاجتماعي في رواية أرض النفاق (التي تم تحديدها) حسب النقاط في أسئلة البحث.
 ٣. عرضها البيانات و تحليلها و مناقشتها : هنا تعرض الباحثة البيانات عن الصراع الاجتماعي في رواية أرض النفاق (التي تم تحديدها و تصنيفها) ثم تفسرها أو تصففها، ثم تناقشها و تربطها بالنظريات التي لها علاقة بها.

و. تصدیق البيانات

إن البيانات التي تم جمعها و تحليلها تحتاج إلى التصديق، وتتبع الباحثة في

تصديق البيانات هذا البحث الطرائق، التالية:

١. مراجعة مصادر البيانات وهي "يوسف السباعي حياته و روایته" الذي ينصّ

حياة يوسف السباعي و روایته.

٢. الربط بين البيانات التي تم جمعها بمصادرها. أي ربط البيانات عن الصراع

الاجتماعي في رواية أرض النفاق (التي تم جمعها و تحليلها) بالكلمات أو الجمل

التي تنص الصراع الاجتماعي.

٣. مناقشة البيانات مع زملاء و المشرفة أي مناقشة عن الصراع الاجتماعي في رواية

أرض النفاق (التي تم جمعها و تحليلها) مع الزملاء و المشرفه.

ز. إجراءات البحث

تتبع الباحثة في إجراء بحثه هذه المراحل الثالثة التالية:

١٠. مرحلة الاستعداد : تقوم الباحثة في هذه المرحلة بتحديد موضوع بحثها و

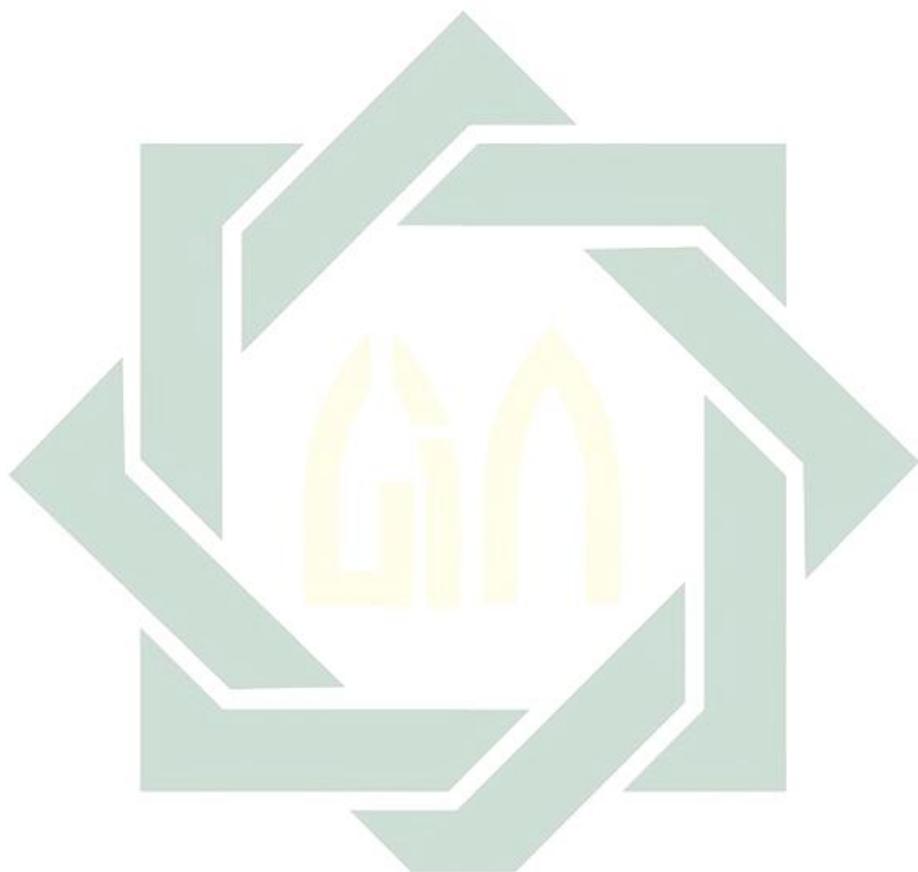
مركزاتها و تقوم بتصميمه و تحديد أدواته، و وضعت الدراسات السابقة التي

لها علاقة به وتناول النظريات التي لها علاقة به.

٢. مرحلة التنفيذ : تقوم الباحثة في هذه المرحلة بجمع البيانات وتحليلها

ومناقشتها.

٣. مرحلة الإنهاء : في هذه المرحلة تكمل الباحثة بحثها وتقوم بتغليفه و تحليده، ثم تقدمه للمناقشة للدفاع عنه ثم تقوم بتعديله و تصحيحه على أساس ملاحظات المناقشين.



الفصل الرابع

عرض البيانات وتحليلها

في هذا الفصل أرادت الباحثة أن تعرّض البيانات عن حدوث الصراع

الاجتماعي في رواية أرض النفاق، أشكال الصراع الاجتماعي في رواية أرض النفاق، و

أسباب حدوثه فيها و تحليلها، وذلك كما يلي:

١. الصراع الاجتماعي الذي يحدث في رواية "أرض النفاق"

1 . . . لقد تملكتني الشفقة على الخادمة، وأحسست مبلغ ما في ضررها من ظلم واعتداء.. فاندفعت إلى السيدة ونزعت الخادمة من بين براتها... وقلت لها في لحجة صارمة.. إني أحذرها من أن تمد يدها إلى الخادمة، بعد الآن و إلا حدث ما تحمد عقباه. و بدأت المعركة.. حامية دامية.. ثارت فتلت، هاجت قهوجت، شتمتني فشتمتها، لعنت أبي فلعنت سنسفيل أجداد أبيها، همت برفع العصا فنزعتها من يدها وألقيت بها من النافذة..

۳۲. ارتمت باکیة فلم آبه لها.

هذه المقتطفة تبين عن المشاحنة التي يعملاها شخص (أنا) و حماته، يصور النص

عن الصراع كما جملة و بدأت المعركة.. حامية دامية.. ثارت فشرت، هاجت فهجت،

شمنتني فشمتها، لعنت أبي فلعنـت سـنسـفـيل أـجـادـأـيـهـاـ، هـمـتـ بـرـفعـ العـصـاـ فـنـزـعـتـهاـ منـ

يدها وألقيت بها من النافذة خصوصاً لجملة و بدأت المعركة تدل على صورة الصراع

^{٣٣} يوسف السباعي، أرض النفاق (القاهرة: دار مصر للطباعة، ١٩٤٩ م) ص. ٣٣-٣٤.

الاجتماعي بمعنى المشاحنة بين شخص (أنا) و حماته. و من ناحية الأدب في هذه الجملة توجد الكلمة التي تتضمن من الأسلوب البلاغية يعني إني أحذرها من أن تمد يدها إلى الخادمة، بعد الآن و إلا حدث ما تحمد عقباه تدل على مجاز مرسل.

وجلسست على المكتب وانهمكت في إيهام بقية الملفات المتأخرة، و لكن لم تمض لحظة حتى وجدت البيه ((الرئيس)) مندفعا من حجرته كأنه الزوبعة و هجم على يهزني من كتفى صارخا: "أيها المجنون.. أ أنت الذي كتبت هذا؟". و دفعته جانبا مظهرا فرط الشهرازى من غضبه و ثورته و وقع بصري على الورقة التي كتبت فيها المشروع إياه، و التي تركتها منذ لحظات على مكتب معالي الوزير و تحت عليها تأشيرة بإمضاء الوزير جاء فيها ما يأتى: "((يكشف على قواه العقلية)). وعاد الرجل الشاير يصيح به: "أنت الذي كتبت هذا؟". وأجبت ببرود: "أنا الذي كتبته... ماذا به؟ كفر؟.." لا شاك أنك جننت".

هذا النص يبين عن المشاحنة بين شخص (أنا) و ألبيه (الرئيس) كما جملة أن

تكون الصراع يعني هجوم على يهزمي من كتفى صارخاً: "أيها الجنون.. أنت الذي كتبت هذا؟". و دفعته جانباً مظهراً فرط اشمئزازى من غضبه و ثورته خصوصاً لكلمة من غضبه، هذه الكلمة تبين عن غضب الرئيس إلى شخص (أنا) الذي قد كتب المذكورة لحضره صاحب السعادة الوكيل. و من ناحية الأدب في هذه الجملة توجد الكلمة التي

٣٣ نفس المرجع، ص. ٨٦.

تتضمن من الأسلوب البلاغية يعني حتى وجدت البيه ((الرئيس)) مندفعا من حجرته

كانه النزوعة تدل على تشبيه.

٣. وبـا لي كـشـان إـجـابـتـي زـادـتـها لـهـيـا... وـأـنـه لـم يـقـع سـوـى سـؤـالـ الآـخـرـ، ثـمـ تنـفـجـرـ، وـتـمـلـكـيـ منـ تـلـكـ الحـالـةـ دـهـشـ شـلـدـيـ.. فـقـد وـجـدـتـنـيـ أـقـفـ أـمـاـمـهـاـ مـوـقـفـ المـتـهـمـ وـأـيـ مـتـهـمـ؟ مـتـهـمـ بـشـرـ أـنـوـاعـ الـجـرـائـمـ التـيـ يـمـكـنـ أـنـ يـفـكـرـ فـيـهاـ إـلـيـسانـ، وـاقـتـرـيـتـ مـنـهـا لـتـهـادـتـهـ.. مـحـاـوـلـاـ أـنـ أـفـهـمـ سـرـ ثـورـتـهـ.. وـسـرـ تـلـكـ الـأـسـلـةـ الـحـقـقـةـ التـيـ تـلـقـيـهاـ عـلـيـ.. وـلـكـنـيـ لـمـ أـكـدـ أـقـتـوـبـ مـنـهـاـ حـتـىـ دـفـعـتـ يـدـيـ بـشـلـدـةـ، ثـمـ انـفـجـرـتـ بـاـكـيـةـ وـارـقـتـ عـلـىـ الـأـرـيـكـةـ..

هذا النص يصور عن الصراع بين شخص (أنا) و زوجته كما جملة لم يبق سوى

سؤال الآخر، ثم تنفجر، وتملكني من تلك الحالة دهش شديد خصوصاً لكلمة تنفجر

معنى غضب الزوجة شخص (أنا) إليه.

٤. و توقفت ببرهة أحراول فك الرباط الذي ربط به الكيس كي أفرغ ما به في الماء.. و وجدت الرباط محكما.. و أخذت أبحث حولي أن شيء أثقب به الكيس أو أقطع الرباط.. وفجأة أحسست بالرجل قد هبط علي و احاطني بذراعيه. وبدأت المعركة بيني وبين الرجل هو يحاول أن يأخذ مني الكيس، وأنا أحراول الفرار منه.. و طالت بيننا المعركة فقد كان الرجل على كهولته.. صلب العود قوى العضل.. من النوع الذي نسميه ((عرق)). ٣٥

٣٤ نفس المرجع، ص. ١٧٤.

٣٥ نفس المرجع، ص. ١٩٥.

هذه المقتطفة تبين عن المشاحنة بين شخص (أنا) و تاجر الأخلاق، كما جملة

أن تكون الصراع يعني وبدأت المعركة بيني وبين الرجل هو يحاول أن يأخذ مني الكيس،

وأنا أحاول الفرار منه.. و طالت بيننا المعركة فقد كان الرجل على كجهولته خصوصا

لكلمة و بدأت المعركة تدل على صورة الصراع الاجتماعي بمعنى المشاحنة بين شخص

(أنا) و تاجر الأخلاق.

٥. وهنا ضج المصلون بالضحك.. وصمت الخطيب لحظة ثم أشار بيدهم محاولا إسكات المصلين.. و هم بمعاودة الحديث.. عندما انبرى من أقصى الجامع صوت غاضب يصيح بالمصلين و بالخطيب: "ما هذا العبث؟ أتتصحكون وتمزحون في بيت الله؟ هذا حرام.. هذا حرام". و التفت إليه الخطيب في دهش وقال متسائلا: "حرام؟ هل حرم الله الضحك في بيته أيا الغبي؟ الله الكريم الغفور يحرم علينا الضحك في بيته!"^{٣٦}

هذا النص يبين عن المشاحنة بين الخطيب و إحدى المأمور في صلاة الجمعة،

كما جملة أن تكون الصراع يعني عندما انبرى من أقصى الجامع صوت غاضب يصبح

بالمصلين و بالخطيب: "ما هذا العبث؟ أتتصحرون وتمزحون في بيت الله؟ هذا حرام.. هذا

حرام". خصوصاً جملة صوت غاضب يصيح، هذه الكلمة تبين عن غضب الإلهي

المأمور إلى الخطيب. و من ناحية الأدب في هذه الجملة توجد الكلمة التي تتضمن من

٣٦ نفس المرجع، ص. ٢٢٢

الأسلوب البلاغية يعني ما هذا العبث؟ أتضحكون وتمزحون في بيت الله؟ تدل على

كلام الإنساني الظلي لأنه هناك الإستفهام.

٦. واستيقظ ((زينهم باشا)) على صوت الخطيب، وقفز من مكانه فزعًا. ووقف برهة ينصلت مأخوذًا إلى اللعنات الذي تكاد له.. ويحملق في الخطيب في ذهول شديد.. ثم أفاق لنفسه، وصاح بخدمه يأمرهم بالقبض على الرجل المجنون و إلقائه خارج السرادق أو تسليمه للشرطة. و تكأأ الخدم على الخطيب.. فأوسعوه ضربا.. و اختلفوا به عن أبصارنا وقد علا صياحه إلى عنان السماء.

هذه المقططفة تبين عن المشاحنة بين الخطيب و زينهم باشا، كما جملة أن تكون

الصراع يعني وصاح بخدمته يأمرهم بالقبض على الرجل المجنون و إلقائه خارج السرادق أو

تسليميه للشرطة. و تكأكأ الخدم على الخطيب.. فأوسعوه ضربا. خصوصا جملة وصاح

بخدمته يأمرهم بالقبض على الرجل المجنون تدل على صورة الصراع الاجتماعي بمعنى

المشاحنة بين الخطيب و زينهم باشا.

٧. ثم نظر إلى يمينه فجأة وصاح غاضباً موجهاً القول إلى رجل معمم يجلس بجواره: "أنت يا شيخ علي.. الله يخرب بيتك.. ماذا كتبت بعد ((أن أفعل))؟ إن خطك لا يقرأ. ثم كور الورقة في يده وقذف بها في وجه الشيخ ((علي)) وبصق عليه.^{٣٨}

٣٧ نفس المرجع، ص. ٢٤٠.

٣٨ نفس المرجع، ص. ٢٤١.

هذه المقططفة تبين عن المشاحنة بين زينهم باشا و الشيخ علي، كما جملة أن

تكون الصراع يعني فجأة وصاح غاضباً موجهاً القول إلى رجل معمم يجلس بجواره: "أنت

يا شيخ على.. الله يخرب بيتك.. ماذَا كتبت يعْد ((أن أَفْعُل))؟ إن خطك لا يقرأ.

خصوصاً جملة فجأة وصاحت غاضباً تدل على صورة الصراع الاجتماعي بمعنى المشاحنة

بين زينهم باشا و الشيخ علي. و من ناحية الأدب في هذه الجملة توجد الكلمة التي

تتضمن من الأسلوب البلاغية يعني يا شيخ علي.. الله يخرب بيتك تدل على كلام

الإنساني الطلب لأنه هناك النداء.

٨. يعلن زينهم باشا تحتت أهل الدائرة عابدين اللئام أنه قد جعل لأصواتهم تسعيرة محددة هي خمسون قرشاً للصوت وسيكون الدفع فوراً أمام مكاتب الانتخابات، والذي لا يعجبه السعر. فملعون أبوه في الأرض. وهنا تعالى الصياغ الناحبين: "ملعون أبوك أنت لأبو اللي يتشددو لك". وبذات المعركة حامية الوطيس، تعالى الصراخ وتطايرت الكراسي في الهواء، و

هذا النص يبيّن عن المشاحنة بين زينهم باشا و الناخين، كما جملة أن تكون

الصراع يعني ولادات المعركة حامية الوطيس، تعالى الصراخ وتطايرت الكراسي في الهواء، و

أنهار السرادق على من فيه. خصوصاً جملة وبدأت المعركة، هذه الجملة تبين عن غضب

النخبين إلى زينهم باشا.

٣٩ نفس المرجع، ص. ٢٤٤

٩. "هل عرفتما جرائمكم الشنيع؟ هل رأيتما مدى ما جرّه على الناس من بلاء ومصائب؟ لقد تركتما البلد كمرجل يغلي.. وأنتما هنا راقدين في هذه مكانكم ما فعلتما إثما ولا جرما!".. وبدأت أستعيد رباط جاشي وصحت بالرجل: "ما هذا الذي تحرف به؟ إثم و جرم .. و وباء وجراثيم.. منذ متى كانت الأخلاق وباء؟ هل تظن أننا ننكر ما فعلنا.. أو أننا نخشى مغبة؟ إنني أنا وضعت مسحوق الأخلاق في النهر.. وأننا الذي لوثت المياه - على حد قولكم - بجراثيم الأخلاق.. ونشرت وباء الأخلاق بين الناس وضيّعت من نفوسهم النفاق.. أنا الذي سأصلح الدنيا و أمحو شرورها. وإنني وإن كنت للأخير زمانه لآت بما لم تستطعه الأوائل.."

هذه المقططفة تبين عن المشاحنة بين شخص (أنا) و الشرطة، كما جملة أن

بـ؟ إـثم و جـرم .. و بـاء و جـراثـيم .. مـنـذـ متـيـ كـانـتـ الـأـخـلـاقـ و بـاءـ؟ هـلـ تـظـنـ أـنـناـ نـنـكـرـ ماـ

فعلننا.. أو أننا نخشى مغبته؟ خصوصا جملة وصحت بالرجل تدل على صورة الصراع

الاجتماعي بمعنى المشاحنة بين شخص (أنا) و الشرطة. و من ناحية الأدب في هذه

الجملة توجد الكلمة التي تتضمن من الأسلوب البلاغية يعني ما هذا الذي تحرف به؟

تدل على كلام الإنساني الظبي لأنه هناك الإستفهام.

١٠و هنا لم يعد في قوس الصير منزع.. فمددت يدي إلية في سكون و

أمسكت به من قفاه وجذبته بعنف فأخرجته خارج العربية. أول ما فعلته

٤٠ نفس المرجع، ص. ٢٥٠

أني ((لخته مقص)) .. فنزل ((يرف)) على الأرض، ولم يكد ينهض حتى ناولته ((روسية)) ثم أخللت عليه بالكلمات حتى ((صحيحته))! و أخيراً تدخل الركاب بیننا، وأخذ السائق يصبح بأعلى صوته ويسبني بأقبح الصفات، و أقسم ألا يتركني إلا في القسم وأنه لابد أن يجعلني أبیت على الأؤ سفلت. ١٤

هذا النص يبيّن عن المصارعة بين شخص (أنا) و سائق الحافلة، كما جملة أن

تكون الصراع يعني فمددت يدي إليه في سكون و أمسكت به من قفاه وجذبته بعنف فأخرجته خارج العربية. أول ما فعلته أنني ((لها مقص)) .. فنزل ((يرف)) على الأرض، ولم يكدر ينهض حتى ناولته ((روسية)) ثم انحنت عليه بالكلمات حتى ((ضاحكته))! خصوصاً جملة وجذبته بعنف فأخرجته خارج العربية.

١١. واندفعت أنا من باب القسم فوجدت الرجل قد طرح المرأة أرضاً وانهال عليها رفساً ولكمما، وتحكمت في النحوة والشجاعة... ولم أقل لنفسي كما تعودت أن أقول في مثل هذه الظروف- و أنت مالك- بل هجمت على الرجل أنقذ المرأة من براشه.^٤

هذه المقتطفة تبين عن المشاحنة بين شخص (أنا) و الزوج ، كما جملة أن تكون

الصراع يعني هجمت على الرجل أنقذ المرأة من براثنه. خصوصاً لجملة هجمت على الرجل تدل على صورة الصراع الاجتماعي بمعنى المصارعة بين شخص (أنا) و الزوج. و

٤١ نفس المرجع، ص.

٤٢ نفس المرجع، ص. ٤٣.

من ناحية الأدب في هذه الجملة توجد الكلمة التي تتضمن من الأسلوب البلاغية يعني ولم أقل لنفسي كما تعودت أن أقول في مثل هذه الظروف تدل على تشبيه.

١٢. ولكن الرجل لم يترك ساعدي، بل ازدادت قبضته ضغطاً على كأهلاً
يخشى أن أفلت منه، وعاد يقول: "مهما ذكرت سيفتزل لها الشرق...!" وفجأة
رأيت الرجل يهجم على فيطرحني أرضاً و يصبح بأعلى صوته: "أيها المجرم
الأخيم"! وتكلّم علينا بقية الحراس وهم يتصلّحون من حولي، وأنا غريق
فيهم، وسرعان ما أخيرهم الرجل بأنّي صهيونيّ أخيم، وأنّي أخذت أحرام
حول در الأمانة، وأفهمته أنّي قد أتيت لإصلاح اللفتة، ثم حاولت التسلل
من الباب واعترفت أنّي سأفعل فعلة يهتز لها الشرق.^{٤٣}

هذا النص يبين عن المصارعة بين شخص (أنا) و الحرّاس، كما جملة أن تكون

الصراع يعني الرجل لم يترك سعادتي، بل ازدادت قبضته ضغطاً علىي كأنما يخشى أن

أفلت منه خصوصاً جملة قبضته ضغطاً علىي. ومن ناحية الأدب في هذه الجملة توجد

الكلمة التي تتضمن من الأسلوب البلاغية يعني بل ازدادت قبضته ضغطا على كأنما

يُخْسِيْ أَنْ أَفْلَتْ مِنْهُ تَدْلِيْ عَلَيْ تَشْبِيْهِ.

١٣. وابصرت بصاحب الكهل و قد تكأّثروا عليه وأخذ هو في الصراخ والاشتجاجاد، فاندفعت لنجلته وأمسكت بواحد منهم فالقيت به على الأرض. و هنا أحسست بالكلمات والضربات تنهال على كالمطر، وصدق على المثل ((الكثرة تغلب الشجاعة)). فلقد تلقيت علقة.. لم

٤٣ نفس المرجع، ص. ٥٥.

أتناول مثلها في حياتي. وأخيرا تمكنت من المهرب.. محطم الأعضاء.. لا تكاد تخلو بقعة في جسدي من كلام أو خلش.^٤

هذه المقتطفة تبين عن المشاحنة بين شخص (أنا) و المسيرة، كما جملة أن تكون

الصراع يعني فاندفعت لنجدته وأمسكت بواحد منهم فأقيمت به على الأرض. و هنا

أحسنت بالكلمات والضربات تنهال على كالمطر، وصدق على المثل ((الكثرة تغلب

الشجاعة)) خصوصاً جملة أحسست بالكلمات والضربات تدل على صورة الصراع

الاجتماعي بمعنى المصارعة بين شخص (أنا) و المسيرة. ومن ناحية الأدب في هذه

الجملة توجد الكلمة التي تتضمن من الأسلوب البلاغية يعني بالكلمات والضربات تنهاى

علیٰ کالمطر تدل علیٰ تشبيه.

١٤. وأمسك الشرطة بتلاييف الرجل وأخذوا يجرونه إلى الخارج والرجل يقاوم ويهما حاول التخلص منهم. وكلما ازداد مقاومة ازدادوا معه عنفا.. وأصابت يده وجه أحد هم بكلمة غير مقصودة فردها له مضاعفة. فصرخ الرجل وازدادا هياجا.. فانهالوا عليه بالكلمات، والفسات.. و هاج المصلون و هجموا على الشرطة لينقذوا خطيب المسكين.. و بدأت المعركة حامية الوطيس و اخالط الحابل بالنابل، و علا الصراخ، و تطايرت اللعنات و ألفاظ السباب.. و ازداد الصخب والصياح و انقلب المعركة إلى مظاهر ثائرة جامحة.^{٤٥}

٤٤ نفس المرجع، ص. ٧٧.

٤٥ نفس المجمع، ص: ٢٢٨.

هذا النص يبين عن المصارعة بين الخطيب و الشرطة، كما جملة أن تكون الصراع

يعني وكلما ازداد مقاومة ازدادوا معه عنفا.. و أصوات يده وجه أحدهم بكلمة غير

مقصودة فردها له مضاعفة. فصرخ الرجل وزدادا هياجا.. فانهالوا عليه بالكلمات،

والفسات.. و هاج المصلون و هجموا على الشرطة لينهالوا لخطيب المسكين خصوصا

جملة فصرخ الرجل وازدادا هياجا.

١٥. وعادونا السير... ونحن نسمع من كل بيت نمرة صياغاً وضجيجاً، ونبصر في كل حانوت... معركة حامية.. و وجدنا الشحاذين قد تبدلّت دعواهم فاصبحت لعنات، ولم نعد نسمع ((ربنا يجعل بيت المحسنين عمار)), بل ((هات حسنة الله يخرب بيتك)).^٦

هذه المقتطفة تبين أنه عندما شخص (أنا) و تاجر الأخلاق يكشيان و يسمعان

من كل بيت نمرة صياغاً وضجيجاً، ويصران في كل حانوت معركة حامية. و وجدان

الشحاذين يكونون سلبا. في الغالب يقولون كلمة الشكر ولكن في تلك الوقت يقولون

كلمة التهديد. و من ناحية الأدب في هذه الجملة توجد الكلمة التي تتضمن من

الأسلوب البلاغية يعني ((هات حسنة الله يخرب بيتك)) تدل على الإيجاز لأنه ذلك

الجملة عن اللعنة التي مختصرة.

١٦. إن حيفا قد سقطت... و مدافع اليهود الثقيلة قد بدأت تصلي العرب
نيرانا حامية فقرروا من دورهم، وهجروا أراضيهم... وأضحى عرب

٤٦ نفس المرجع، ص. ٢٤٧

فلسطين كلها مهاجرين لا جئين، عالة على غيره لا يكادون يحصلون على الكفاف.^{٤٧}

هذا النص يبين عن الحرب بين اليهود و فلسطين، كما جملة أن تكون الصراع

يعني إن حيفا قد سقطت... و مدافعي اليهود الثقلية قد بدأت تصليبي العرب نيرانا حامية

فقرروا من دورهم، وهجروا أراضيهم خصوصاً جملةً إن حيفاً قد سقطت.

١٧. و سمعت صوتا جديدا يصبح بالقوم غاضبا ثائرا: "و بعدن يا جماعة في العطله دى.. هو أحنا فاضيين لكم.. أحنا ورأنا أموات تانيه.. دى الحكاية مش مستاهلة.. جايب لكم تمان رجاله ييشوا قدام الميت ومش عاوزين تدفعوا غير إثنين جنيه، ورضينا وقلنا معلهش نعوضها في ميت ثانى.. أ هي برضعه ألسنت يومها قري، وبعد دا كله تلطعونا اللاطعه دى؟ انتو فاركينا عواطليه، والأخالين شغل.. يالالايا رجاله بلاش مسخرة ولعب عيال. و وجدت المتحدث هو الرجل الذي ييق أن وصفته بأن متعد جنائزات، وأنه قد ضاق ذرعا بوقفه النعش.. وأخذ يسحب رجاله حملة المجامر الذين رصهم على جانبي الطريق لكي يتقدموا النعش.^{٤١}

هذا النص يصور عن الصراع كما جملة يصبح بال القوم غاضبا ثائرا: " وبعدين يا

جماعة في العطله دى.. هو أحنا فاضيين لكم.. أحنا ورأنا أموات تانية.. دى الحكاية

مش مستاهلة.. جايب لكم تمان رجاله يمشوا قدام الميت ومش عاوزين تدفعوا غير إثنين

جيئه، خصوصاً جملة يصبح بال القوم غاضباً ثائراً هذه الجملة تبين عن غضب الرجل

٤٧ نفس المرجع. ص. ٥٠

٤٨ نفس المجمع، ص. ٢١١.

الذي ييق أن وصفته بأن متعد جنائزات و المعزين. و من ناحية الأدب في هذه الجملة توجد الكلمة التي تتضمن من الأسلوب البلاغية يعني وبعدين يا جماعة في العطله دى تدل على كلام الإنساني الطلي لأنه هناك النداء.

٢. أشكال الصراعات الاجتماعية الحادثة في رواية "أرض النفاق"

أشكال الصراعات في هذه الرواية هي ثلاثة أشكال، يعني الصراع بين الأفراد و الصراع بين الأفراد و المجموعات و الصراع بين المجموعات، كما يلي:

أ. الصراع بين الأفراد

1 . . . لقد تملكتني الشفقة على الخادمة، وأحسست مبلغ ما في ضررها من ظلم واعتداء.. فاندفعت إلى السيدة ونزعت الخادمة من بين يديها... وقلت لها في لحجة صارمة.. إني أحذرها من أن تمد يدها إلى الخادمة، بعد الآن و إلا حدث ما تحمد عقباه. و بدأت المعركة.. حامية دامية.. ثارت فتلت، هاجت قهوجت، شتمتني فشتمتها، لعنت أبي فلعنت سنسفيل أجداد أبيها، همت برفع العصا فنزعتها من يدها وألقيت بها من النافذة.. ارتحت باكية فلم آبه لها.^{٤٩}

هذه المقططفة تبين عن الصراع الذي يحدث بين شخص (أنا) و حماته، يصور

النص عن الصراع بين الأفراد.

٢٠ . وجلست على المكتب وانهارت في إيماء بقية الملفات المتأخرة، ولكن لم تمض لحظة حتى وجدت البيه ((الرئيس)) مندفعاً من حجرته كأنه الزوبعة و

٤٩ نفس المرجع، ص. ٣٣-٣٤.

هجم على يهزني من كتفي صارخاً: «أيها الجنون.. أنت الذي كتبت هذا؟». ودفعته جانبًا مظهراً فرط اشترازي من غضبه وثورته ووقع بصري على الورقة التي كتبت فيها المشروع إياه، و التي تركتها منذ لحظات على مكتب معالي الوزير ومحت عليها تأشيرة يامضاء الوزير جاء فيها ما يأتي: «((يكشف على قواه العقلية)). وعاد الرجل الشائر يصيح به: «أنت الذي كتبت هذا؟». وأجبت بيرود: «أنا الذي كتبته.. ماذا به؟ كفر؟.. لا».

شک آنک جنت".^{۵۰}

هذا النص يبين عن الصراع بين شخص (أنا) و البيه (الرئيس)، يصور النص عن

الصراع بين الأفراد.

٣. وبدا لي كشان إجابتي زادتها لهيبا... وأنه لم يبق سوى سؤال الآخر، ثم تنفجر، وقللنني من تلك الحالة دهش شديد.. فقد وجدتني أقف أمامها موقف المتهم وأي متهم؟ متهم بشر أنواع الجرائم التي يمكن أن يفكر فيها الإنسان، واقتربت منها لتهديئته.. محاولاً أن أفهم سر ثورتها.. وسر تلك الأسئلة المحققة التي تلقيها على.. ولكنني لم أكد أقترب منها حتى دفعت يدي بشدة، ثم انفجرت باكية وارتعت على الأريكة.^٥

هذا النص يصور عن الصراع الذي يحدث بين شخص (أنا) و زوجته، و يصور

النص عن الصراع بين الأفراد.

٤. و توقفت برهة أحاول فك الرباط الذي ربط به الكيس كي أفرغ ما به في الماء.. و وجدت الرباط محكما.. و أخذت أبحث حولي أن شيء أثقب به

٨٦ . نفـس المـرجع، ص.

١٧٤ نفس المرجع، ص.

الكيس أو أقطع الرباط.. وفجأة أحسست بالرجل قد هبط علىي واحاطني بذراعيه. وبذات المعركة بيقي وبين الرجل هو يحاول أن يأخذ مني الكيس، وأنا أحاول الفرار منه.. وطالت بيننا المعركة فقد كان الرجل على كلهولته.. صلب العود قوى العضل.. من النوع الذي نسميه ((عرق)).^{٥٢} هذه المقتطفة تبين عن الصراع بين شخص (أنا)، يصور النص عن الصراع بين

الأفراد.

٥. وهنا ضجج المصلون بالضحك.. وصمت الخطيب لحظة ثم أشار بيدهم محاولا إسكات المصلين.. و هم بمعاودة الحديث .. عندما انبرى من أقصى الجامع صوت غاضب يصيح بالمصلين و بالخطيب: "ما هذا العبث؟ أتتضحكون وتمزحون في بيت الله؟ هذا حرام.. هذا حرام". و التفت إليه الخطيب في دهش وقال متسائلا: "حرام؟ هل حرم الله الضحك في بيته أيا الغبي؟ الله الكريم الغفور يحرم علينا الضحك في بيته!"^{٥٣}

هذا النص يبين عن الصراع الذي يحدث بين الخطيب و إحدى المأمور في صلاة

ال الجمعة، يصور النص عن الصراع بين الأفراد.

٦. واستيقظ ((زينهم باشا)) على صوت الخطيب، وقفز من مكانه فرعا. ووقف يرهة ينصت مأخوذا إلى اللعنات الذي تكاد له.. ويحملق في الخطيب في ذهول شديد.. ثم أفاق لنفسه، وصاح بخدمه يأمرهم بالقبض على الرجل المجنون و إلقائه خارج السرادق أو تسليمه للشرطة. و تكأأ

٥٢ نفس المرجع، ص. ١٩٥.

٥٣ نفس المرجع، ص. ٢٢٢.

الخدم على الخطيب.. فأوسنوه ضربا.. واختلفوا به عن أبصارنا وقد علا
صياده إلى عنان السماء.^{٥٤}

هذه المقططفة تبين عن الصراع الذي يحدث بين الخطيب و زينهم باشا، يصور

النص عن الصراع بين الأفراد.

٧. ثم نظر إلى يمينه فجأة وصاح غاضباً موجهاً القول إلى رجل معمم يجلس بجواره: "أنت يا شيخ علي.. الله يخرب بيتك.. ماذا كتبت بعد ((أن أفعل))؟ إن خطك لا يقرأ. ثم كور الورقة في يده وقذف بها في وجه الشيخ ((علي)) وبصق عليه.^{٥٥}

هذه المقططفة تبين عن الصراع الذي يحدث بين زينهم باشا والشيخ علي، يصور

النص عن الصراع بين الأفراد.

.. و هنا لم يعد في قوس الصير منزع.. فمددت يدي إلية في سكون و
 أمسكت به من قفاه وجذبته بعنف فأخرجته خارج العربية. أول ما فعلته
 أنني ((لخته مقص)) .. فنزل ((يرف)) على الأرض، ولم يكدر ينهض حتى
 ناولته ((روسية)) ثم انحالت عليه بالكلمات حتى ((ضحضحته))! و أخيراً
 تدخل الركاب بيننا، وأخذ السائق يصبح بأعلى صوته ويسبني بأصبح
 الصفات، وأقسم ألا يتركني إلا في القسم وأنه لابد أن يجعلني أبكيت على
 الأسفلت.

٥٤ نفس المرجع، ص. ٢٤٠.

٢٤١ ص. المراجع، نفس .

٥٦ نفس، المرجع، ص. ٤١.

هذا النص يبين عن الصراع الذي بين شخص (أنا) و سائق الحافلة، يصور

النص عن الصراع بين الأفراد.

٩. واندفعت أنا من باب القسم فوجدت الرجل قد طرح المرأة أرضاً وانهال عليهما رفساً ولثما، و تحكمت في النحوة و الشجاعة... ولم أقل لنفسي كما تعمدت أن أقول في مثلاً هذه الأخطاء، -م أكنت، م الاء، -ا هجمت، على

الرجل، أنقذ المرأة من براثنه.^{٥٧}

هذه المقططفة تبين عن الصراع الذي يحدث بين شخص (أنا) و الزوج، يصور

النص عن الصراع بين الأفراد.

ب. الصراع بين الأفراد و المجموعات

١. يعلن زينهم باشا تحتت أهل الدائرة عابدين اللئام أنه قد جعل لأصواتهم تسعيرة محددة هي خمسون قرشاً للصوت وسيكون الدفع فوراً أمام مكاتب الانتخابات، والذي لا يعجبه السعر. فملعون أبوه في الأرض. وهنا تعالى الصياغ الناحبين: "ملعون أبوك أنت لأبو اللي يتshedدو لك". وبأداء المعركة حامية الوطيس، تعالى الصراخ وتطايرت الكراسي في الهواء، و

هذا النص يبين عن الصراع الذي يحدث بين زينهم باشا و الناحبين، يصور

النص عن الصراع بين الأفراد و المجموعات.

٥٧ نفس المرجع، ص. ٤٣.

٥٨ نفس المرجع، ص. ٢٤٤

٢. "هل عرفتكم جرائمكم الشنيع؟ هل رأيتما مدى ما جرّه على الناس من بلاء ومصائب؟ لقد تركتما البلد كمرجل يغلي.. وأنتما هنا راقدين في هدوء كأنكم ما فعلتما إثما ولا جرما!".. وبدأت أستعيد رباط جاشي وصحت بالرجل: "ما هذا الذي تحرف به؟ إثم و جرم .. و وباء وجراثيم..منذ متى كانت الأخلاق وباء؟ هل تظن أننا ننكر ما فعلنا.. أو أننا نخشى مغبة؟ إني أنا وضعت مسحوق الأخلاق في النهر.. وأننا الذي لوثت المياه - على حد قولكم - بجراثيم الأخلاق.. ونشرت وباء الأخلاق بين الناس وضيّعت من نفوسهم النفاق.. أنا الذي سأصلح الدنيا و أمحو شرورها. وإني وإن كنت الألخير زمانه لات بما لم تستطعه الأوائل.

هذه المقططفة تبين عن الصراع الذي يحدث بين شخص (أنا) و الشرطة، يصور

النص عن الصراع بين الأفراد و المجموعات.

٣. ولكن الرجل لم يترك ساعدي، بل ازدادت قبضته ضغطاً على كأني يخشى أن أفلت منه، وعاد يقول: "مهمتك سيهتز لها الشرق...! وفجأة رأيت الرجل يهجم على فيطرحني أرضاً و يصبح بأعلى صوته: "أيها المجرم الأثيم!" وتكلأ علىنا بقية الحراس وهم يت صالحون من حولي، وأنا غريق بينهم، وسرعان ما أخيم الرجل بأنني صهيونيّ أثيم، وأنني أخذت أحوم حول در الأمانة، و أفهمته أنني قد أتيت لإصلاح الفتة، ثم حاولت التسلل من الباب واعترفت أنني سأفعل فعلة يهتز لها الشرق. ٦٠

هذا النص يبين عن الصراع الذي يحدث بين شخص (أنا) و الحراس، يصور

النص عن الصراع بين الأفراد و المجموعات.

٥٩ نفس المرجع، ص. ٢٥٠

٦٠ نفس المرجع، ص. ٥٥.

٤ . وابصرت بصاحبه الكهل و قد تكأكثوا عليه وأخذ هو في الصراخ والاستجاد ، فاندفعت لنجدته و أمسكت بواحد منهم فألقيت به على الأرض . و هنا أحسست باللكلمات والضربات تنهال على كالمطر ، وصدق على المثل ((الكثرة تغلب الشجاعة)) . فلقد تلقيت علقة .. لم أتناول مثلها في حياتي . و أخيرا تمكنت من الهروب .. محطم الأعضاء .. لا تكاد تخلو بقعة في جسدي من كدم أو خلش .^{٦١}

هذه المقططفة تبين عن الصراع الذي يحدث بين شخص (أنا) و المسيرة، يصور

النص عن الصراع بين الأفراد و المجموعات.

٥. وأمسك الشرطة بتلابيب الرجل و أخذوا يجرونه إلى الخارج والرجل يقاوم و يحاول التخلص منهم.. وكلما ازداد مقاومة ازدادوا معه عنفا.. وأصابت يده وجه أحدهم بكلمة غير مقصودة فردها له مضاعفة. فصرخ الرجل وازدادا هياجا.. فانهالوا عليه بالكلمات، والفسات.. و هاج المصلون و هجموا على الشرطة لينقذوا خطيب المسكين.. و بدأت المعركة حامية الوطيس و اختطط الحابل بالنابل، و علا الصراخ، و تطايرت اللعنات و ألفاظ السباب.. و ازداد الصخب والصياح و انقلب المعركة إلى مظاهر ثائرة حامضة.

هذا النص يبين عن الصراع الذي يحدث بين الخطيب و الشرطة، يصور النص

عن الصراع بين الأفراد و المجموعات.

٦١ نفس المرجع، ص. ٧٧.

٦٢ نفس المرجع، ص. ٢٢٨

ج. الصراع بين المجموعات

و سمعت صوتا جديدا يصبح بال القوم غاضبيا ثائرا: "وبعدن يا جماعة في العطله دى.. هو أهنا فاضيين لكم.. أهنا ورأنا أموات تانيه.. دى الحكاية مش مستاهلة.. جايب لكم تمان رجاله ييشوا قدام الميت ومش عاوزين تدفعوا غير إثنين جنيه، ورضينا وقلنا معلهش نعوضها في ميت ثانى.. أ هي برضعه ألسنت يومها قري، وبعد دا كله تلطعونا اللطعه دى؟ انتو فاركينا عواطلية، والأخاليين شغل.. ياللا يا رجاله بلاش مسخرة ولعب عيال. و وجدت المتحدث هو الرجل الذي ييق أن وصفته بيان متعدد جنائزات، وأنه قد ضاق ذرعا بوقفه النعش.. وأخذ يسحب رجاله حملة المجامر الذين رصهم على جانبي الطريق لكي يتقدموا النعش.

متعد جنائزات و المعزين. يصور النص عن الصراع بين و المجموعات.

٢٠ . وعادونا السير... ونحن نسمع من كل بيت نمرية صياحاً وضجيجاً، ونبصر في كل حانوت... معركة حامية.. ووجلتنا الشحاذين قد تبدلّت دعواهم فاصبحت لعنة، ولم نعد نسمع ((ربنا يجعل بيت المحسنين عمار))، بل ((هات حسنة الله يخرب بيتك)).^{٦٤}

هذه المقططفة تبين عن الصراع الذي يحدث بين الشحاذين والأغنياء. يصور

النص عن الصراع بين و المجموعات.

٦٣ نفس المرجع، ص. ٢١١.

٦٤ نفس المجمع، ص: ٢٤٧

٣. إن حيفا قد سقطت... و مدافع اليهود الثقيلة قد بدأت تصلي العرب
نيرانا حامية فقرروا من دورهم، وهجروا أراضيهم... وأضحى عرب
فلسطين كلها مهاجرين لا جئين، عذالة على غيره لا يكادون يحصلون
على الكفاف.^{٦٥}

هذا النص يبيّن عن الصراع الذي يحدث بين اليهود و فلسطين، يصور النص عن

الصراع بين المجموعات.

٣. عوامل الداعمة على حدوث الصراعات الاجتماعية في رواية "أرض النفاق"

الصراع ليس من المحمول أن يحدث في حالة عدم وجود أسباب محددة تؤدي إلى

الاختلاف بين شخص مع الآخر. لن يساوي كل إنسان مع الإنسان آخر لديهم

الاختلافات. والاختلافات ستؤدي إلى نشوء صراع بين شخص مع الآخرين، أو

شخص مع مجموعة أو المجموعة مع مجموعة أخرى.

أما بالنسبة للعلاقات الاجتماعية في المجتمع، أو بين الأفراد يمكن أن يفسد

بسبب صراع. عوامل على حدوث الصراع هناك أربعة، وهي: الاختلافات بين الأفراد،

وتضارب المصالح الإقتصادية أو السياسية، و التغيير الاجتماعي، والاختلافات الثقافية.

وفي هذه الرواية وجدت الباحثة عاملين إثنين على حدوث الصراع الاجتماعية

فهي الاختلافات بين الأفراد وتضارب المصالح الإقتصادية أو السياسية.

٦٥ نفس المرجع. ص. ٥٠.

أ. الاختلافات بين الأفراد

١ . . . لقد تملكتني الشفقة على الخادمة، وأحسست مبلغ ما في ضررها من ظلم واعتداء.. فاندفعت إلى السيدة و نزعت الخادمة من بين برايئتها... و قلت لها في لحجة صارمة.. إنني أحذرها من أن تمد يدها إلى الخادمة، بعد الآن و إلا حدث ما تحمد عقباه. و بدأت المعركة.. حامية دامية.. ثارت فشرت، هاجت قهوجت، شتمتني فشتمتها، لعنت أبي فلعنت سنسفهيل أجداد أبيها، همت برفع العصا فنزعتها من يدها و ألقيت بها من النافذة.. ارتمت باكية فلما آتاه لها ٦٦

هذه المقططفة تبين أن وجود الاختلافات بين شخص (أنا) مع حماته. يزيد

شخص (أنا) لنزعـت الخادمة من براـثـة حـماـته و يـريـد لـحـامـته لـا تـضرـ الخـادـمة. لأنـ ذـلـك

أمر ظلم. بل تعرّض الحامة وتعرّز شخص (أنا).

٢ هنا لم يعد في قوس الصير منزع .. فمدت يدي إلية في سكون و
 أمسكت به من قفاه وجدبته بعنف فأخرجته خارج العربية. أول ما فعلته أنني
 ((لها مقص)) .. فنزل ((يف)) على الأرض، ولم يكدر ينهض حتى ناولته
 ((روسية)) ثم انحنت عليه بالكلمات حتى ((ضاحكته))! وأخيرا تدخل
 الكتاب بيننا، وأخذ السائق يصبح بأعلى صوته ويسبني بأ Buckley الصفات، و
 أقصه ألا يتركه إلا في القسم وأنه لا يد أن يجعله أبسط، علـ الأسفـلـاتـ

هذه المقطفه تبين أنه عندما شخص (أنا) في المخطه سيرك شخص (أنا)

الحافلة، ولكن هو مقبل في سرعة و مربى دون أن يتوقف أو يأبه إليه. أخذ العدو وراء

٦٦ نفس المراجع. ص. ٣٣-٣٤.

٦٧ نفس المرجع، ص. ٤١.

الحافلة محاولا اللحاق به و (الشعبطة) على سلمه. بل هو سقط على الأرض كأنه بهلوان. و وقفت الحافلة ثم ينazu مع السائق.

٣٠. واندفعت أنا من باب القسم فوجدت الرجل قد طرح المرأة أرضاً وانهال عليها رفساً ولكما، وتحكمت في النخوة والشجاعة... ولم أقل لنفسي كما تعودت أن أقول في مثل هذه الظروف- و أنت مالك- بل هجمت على الرجل أنقذ المرأة من براثنه.^{٦٨}

هذه المقططفة تبين أن وجود الاختلافات بين شخص (أنا) مع الزوج. يريد

شخص (أنا) أن ينصر المرأة من الرجل و هجم على الرجل أنقذ المرأة من براته. وقد كف الرجل عن ضرب إمرأته، و كفت المرأة الاستغاثة، وانهال الإثنان على بالضرب. لا يريده الرجل أمره مع امرأته أن يشتراك بالآخر.

ولكن الرجل لم يترك سعادتي، بل ازدادت قبضته ضغطاً علىي كأنما يخشى أن أفلت منه، وعاد يقول: "مهمتك سيمهتر لها الشرق..! وفجأة رأيت الرجل يهجم عليّ فيطرحني أرضاً و يصيح بأعلى صوته: "أيها المجرم الأثيم! وكأنه علينا بقية الحراس وهم يتضاجون من حولي، وأنا غريق بينهم، وسرعان ما أخيرهم الرجل بآنني صهيونيّ أثيم، و آنني أخذت أحوم حول در الأمانة، و أفهمته آنني قد أتيت لإصلاح اللفترة، ثم حاولت التسلل من الباب واعترفت آنني سأفعل فعلة يهتر لها الشرق.

٦٨ نفس المرجع، ص. ٤٣.

٦٩ نفس المجمع، ص: ٥٥

هذه المقططفة تبين أنه عندما شخص (أنا) في دار الأمانة العامة للجامعة العربية

وكان ينوي تحريك الجيوش و تحميص القوّاد ولكن يظنّ الحارس أنّ شخص (أنا) هو

الصهيونيِّ أئيم الذي سيفعل فعلة يهتر لها شرق، وأخيراً يحصر شخص (أنا) في السجن

و يقيد إلى النيابة لسماع أقواله.

٥. وجلست على المكتب وانهمكت في إيهام بقية الملفات المتأخرة، ولكن لم تمض لحظة حتى وجدت البيه ((الرئيس)) مندفعاً من حجرته كأنه الزوبعة و هجم علىي يهزمي من كتفى صارخاً: "أيها المجنون.. أنت الذي كتبت هذا؟". ودفعته جانباً مظهراً فرط اشمئزازى من غضبه و ثورته و وقع بصرى على الورقة التي كتبت فيها المشروع إياه، و التي تركتها منذ لحظات على مكتب معالى الوزير وتحت عليها تأشيرة بإمضاء الوزير جاء فيها ما يأتى: ((يكشف على فواه العقلية)). وعاد الرجل الشائر يصيح به: "أنت الذي كتبت هذا؟". وأجبت ببرود: "أنا الذي كتبته... ماذا به؟ كفر؟.." لا شك أنك حننت": ٧٠

هذه المقططفة تبين أن وجود الاختلافات بين شخص (أنا) مع البيه (الرئيس)

عندما في المكتب. يكتب شخص (أنا) المذكورة إلى حضرة صاحب السعادة الوكيل

لإعادة النظر في موضوع تنازل الحكومة عن نصيتها الذي تستحقه من معاش أرملة

المرحوم إبراهيم افندي عبد الواحد. ولكن الرئيس يغضب إليه لأنه قد إجتاز ليكتب ذلك

المذكورة و رأى أنه جنّا.

٧٠ نفس المرجع، ص. ٨٦

٦ . وابصرت بصاحبه الكهل و قد تكأكثوا عليه وأخذ هو في الصراخ والاستنجاد، فاندفعت لنجدته و أمسكت بواحد منهم فالقيت به على الأرض. و هنا أحسست باللكلمات والضربات تنهال على كالمطر، وصدق على المثل ((الكثرة تغلب الشجاعة)). فلقد تلقيت علقة.. لم أتناول مثلها في حياتي. و أخيراً تمكنت من الهروب.. محطم الأعضاء.. لا تكاد تخلو بقعة في جسدي من كلام أو خدش. ^{٧١}

هذه المقططفة تبين أنه عندما شخص (أنا) في الطريق نظره بجمع من الرعاع قد

اندفعوا إلى واجهة حانوت فحطموها و أخذدوا ينهبون البضائع التي بها. يريد شخص

(أنا) أن ينصر صاحب الحانوت واندفع لنجدته وأمسكت بوحد منهم فألقى به على

الأرض. بل هم يعترضون ويضربونه.

هذه المقططفة تبين أنه عندما شخص (أنا) وصل في بيته و وجد وجهها لوجه أمام

امرأته، وقد تطأير من عينيها شرٌ مخيفٌ كحيوانٍ مفترسٍ سيتحفّز للانقضاض عليه. و

تظنّ امرأته أنه لا بدّ مقبل في النوم من بيت امرأة عشيقه أو رفيقة أو من بنات الهوى.

٧٧ نفس المرجع، ص.

٧٢ نفس المرجع، ص. ١٧٤.

إن قميص النوم الحريري قد وجه شكوكهم إلى ناحية لم تخطر له قط على بال. سيسير شخص (أنا) إلى امرأته ولكنها لا تبالي به.

٨. و توقفت برهة أحاول فاك الرباط الذي ربط به الكيس كي أفرغ ما به في الماء.. و وجدت الرباط محكما.. و أخذت أبحث حولي أن شيء أثقب به الكيس أو أقطع الرباط.. و فجأة أحسست بالرجل قد هبط عليّ و احاطني بذراعيه. و بدأت المعركة بيني وبين الجل هو يحاول أن يأخذ مني الكيس، و أنا أحاول الفرار منه.. و طالت المعركة فقد كان الرجل على كهولته.. صلب العود قوى العضل.. من النوع الذي نسميه ((عرق)).

هذه المفتعلة بين أن وجود الاختلافات بين شخص (أنا) مع تاجر الا حلاق. يريد شخص (أنا) أن ألقى ما بالكيس في النهر ولكن تاجر الأخلاق لا يقبل منه. يريد أن ينطلق إلى النهر فيصبعه فيه و يغير ما بالناس من سوء و شر و يجعل أرض النفاق بلا نفاق. ولكن تاجر الأخلاق بقية شفقة بالناس و عطف عليهم، وخوف مما يمكن أن يصيبهم لو عريت نفوسهم من طلاء النفاق. إنه يخشى أن يموتو فزعاء، لو أبصروا حقيقة نفوسهم لقد خلت من بريق النفاق الزائف و ستار العرش المزركش المنمق، إنه يخشى لو اطلعوا على سوء مخبرهم لولوا من نفوسهم فرارا وملئوا منها رعبا.

٩. و سمعت صوتا جديدا يصبح بال القوم غاضبا ثائرا: "وبعدين يا جماعة في العطله دى.. هو أحنا فاضلين لكم.. أحنا ورنا أموات تانية.. دى الحكاية مش مستاهلة.. جايب لكم تمان رجاله يمشوا قدام الميت ومش عاوزين

٧٣ نفس المرجع، ص. ١٩٥

تدفعوا غير إثنين جنيه، ورضينا وقلنا معلهش نعرضها في ميت ثانى.. أ هى برضعه ألسنت يومها قري، وبعد دا كله تلطعونا اللطعه دى؟ انتو فاركينا عواطليه، والأحالين شغل.. ياللا يا رجاله بلاش مسخرة ولعب عيال. ووجدت المتحدث هو الرجل الذي ييق أن وصفته بأن متعد جنائز، وأنه قد ضاق ذرعا بوقفه النعش.. وأخذ يسحب رجاله حملة المجامر الذين رصهم على جانبي الطريق لكي يتقدموا النعش.

هذه المقططفة تبين أنه عندما انطلقت الضحكات من صدور المعزين ضحكات

رنانة خالية من أي أثر للحزن أو الأسى الذي كان يكسو وجوههم منذ برهة. و الرجل الذي سبق أن وصفته بأنه متعمد جنائزات و يغضب إلى حواش الجنائز لأنهم يظنّون أن ذلك أمر مسخرة و لعب عيال. و أخيرا جمع الرجل أعوانه و انصرفوا ساخطين، يلعنون أبا الميت و أبا أهله، محدثين في الشارع شبه مظاهرة.

١٠. وهنا ضج المصلون بالضحك.. وصمت الخطيب لحظة ثم أشار بيدهم محاولا إسكات المصلين.. و هم بمعاودة الحديث.. عندما انبرى من أقصى الجامع صوت غاضب يصيح بالمصلين و بالخطيب: "ما هذا العبث؟ أتضحكون وتمزحون في بيت الله؟ هذا حرام.. هذا حرام". و التفت إليه الخطيب في دهش وقال متسائلا: "حرام؟ هل حرم الله الضحك في بيته أيا الغبي؟ الله الكريم الغفور يحرم علينا الضحك في بيته!"^{٧٥}

هذه المقططفة تبين أنه في صلاة الجمعة، الخطيب يخطب أمام الجماعة ويقصّ

عليهم ثم هم يضحكون، و عندما انبرى من أقصى الجامع صوت غاضب يصيح

٧٤ نفس المرجع، ص. ٢١١.

٧٥ نفس المرجع، ص. ٢٢٢.

قد جعل للخشوع و السجود و العبادة فإن ذلك يجعل عباد الله في بيت الله أقرب إلى الله. ولكن الخطيب لا تتوافق به ورأيه أن ضحكة تخرج من صدورهم طليقة مخلصة،
بالمصلين و بالخطيب. هو يغضب لأنهم يضحكون في بيت الله وذلك حرام إن بيت الله

١١. وأمسك الشرطة بتلابيب الرجل وأخذوا يجرونه إلى الخارج والرجل يقاوم ويحاول التخلص منهم.. وكلما ازداد مقاومة ازدادوا معه عنفا.. وأصابت يده وجه أحدهم بكلمة غير مقصودة فردها له مضاعفة. فصرخ الرجل وازدادا هياجا.. فانهالوا عليه بالكلمات، والفسات.. و هاج المصلون و هجموا على الشرطة لينقذوا لخطيب المسكين.. و بدأت المعركة حامية الوطيس واحتلط الحابل بالنابل، وعلا الصراخ، وتطايرت اللعنات و ألفاظ السباب.. وزداد الصخب والصياح وانقلب المعركة إلى مظاهر ثائرة جامحة.

هذه المقططفة تبين أنه عندما اتجه رجال الشرطة إلى الخطيب ليلقوا القبض عليه.

و يحرّر الخطيب من رجال الشرطة و أصابت يده وجه أحدهم بلكرة غير مقصودة فردها له مضاعفه. وأخيرا هجم الجماعة إلى رجال الشرطة لينصر الخطيب. وازداد اضطراب في بنت الله كمثال، ثانية جامحة.

١٢. واستيقظ ((زينهم باشا)) على صوت الخطيب، وقفز من مكانه فزعاً. ووقف برهة ينصلت مأخوذًا إلى اللعنات الذي تكاد له.. ويحملق في الخطيب

٧٦ نفس المرجع، ص. ٢٢٨.

في ذهول شديد.. ثم أفاق لنفسه، وصاح بخدهم يأمرهم بالقبض على الرجل المجنون و إلقائه خارج السرادق أو تسليمه للشرطة. و تكأكأ الخدم على الخطيب.. فأوسعوه ضربا.. و اختلفوا به عن أبصارنا وقد علا صياحه إلى عنان السماء. ٧٧

هذه المقططفة تبين أنه في حفلة انتخابية، واعتلي المنصة الخطيب الأول متخذا

مكانه وراء المicroفون. و يسرد إلى الناخبين عن تاريخ حياة المرشح (زينهم باشا) يحمده و يكرمه و يقابل بالآخر. ثم فجأة توقف الخطيب عن الاسترSال في خطبته فقد قاطعه صوت شخير عال ينطلق مصحوبا بصرF طوبل، ونظر حوله يبحث عن مصدر الشخير و الصفير فإنه المرشح (زينهم باشا). وبعد ذلك لعن الخطيب للمرشح لأنه نام عندما الخطيب يحمده و يكرمه. واستيقظ (زينهم باشا) على صوت الخطيب و يغضب إلى الخطيب لأن اللعنات من الخطيب و يأمر إلى خادمه بالقبض على الخطيب و إلقائه خارج السرادق أو تسليمه للشرطة.

١٣ . ثم نظر إلى يمينه فجأة وصاح غاضباً موجهاً القول إلى رجل معمم يجلس بجواره: "أنت يا شيخ علي.. الله يخرب بيتك.. ماذا كتبت بعد ((أن أفعل))؟ إن خطك لا يقرأ. ثم كور الورقة في يده وقذف بها في وجه الشيخ ((علي)) وبصق عليه. ^{٧٨}

٧٧ نفس المرجع، ص. ٢٤٠.

٧٨ نفس المرجع، ص. ٢٤١.

هذه المقططفة تبين أنه عندما يخطب (زينهم باشا) أمام الناخبين بعد أن وضع

أمامه ورقة مكتوبة ويلخص مبادئه في كلمات قلائل و يبين الأغراض التي ينوي تحقيقها

إذا ما فاز بأصوات الناخبين وأصبح نائباً عنهم. ولكن بعد ذلك لا يستطيع أن يقرأ

الكلمات المكتوبة في الورقة و يكرر الكلمات عدّة مرات. وفجأة و صاح غاضبا إلى

الشيخ (علي) لأن خطه لا يستطيع أن يقرأ . ثم كور الورقة في يده وقذف بها في وجه

الشيخ (علي) وبصق عليه.

٤١. يعلن زينهم باشا تحت أهل الدائرة عابدين اللئام أنه قد جعل لأصواتهم

تسعيرة محددة هي خمسون قرشاً للصوت وسيكون الدفع فوراً أمام مكاتب

الانتخابات، والذي لا يعجبه السعر. فملعون أبوه في الأرض. وهنا تعالى

الصياغ الناحبين: "ملعون أبوك أنت لأبو الله يتشاددو لك". وبدأت المعركة

حامية الوطيس، تعالى الصراخ وتطايرت الكراسي في الهواء، وأنهار السرادق

٧٩ علی من فيه.

هذه المقططفة تبين أنه عندما يخطب (زينهم باشا) أمام الناخبين هو يلعن إليهم

أنه قد جعل لأصواتهم تسعيرة محددة هي خمسون قرشاً للصوت وسيكون الدفع فوراً أمام

مكاتب الانتخابات. غضب الناخبين لأن أصواتهم مستحقة و من الذي لا يعجبه

السعـر فـمـلـعـون أـبـوـهـ فيـ الـأـرـضـ.ـ وـأـخـيـرـاـ بـدـأـتـ المـعـرـكـةـ حـامـيـةـ الـوطـيـسـ،ـ تـعـالـىـ الـصـرـاخـ

وتطايرت الكراسي في الهواء، وأنهار السرادق على من فيه.

٧٩ نفس المرجع، ص. ٢٤٤

١٥ . وعادونا السير... ونحن نسمع من كل بيت نهرية صياحاً وضجيجاً، ونبصر في كل حانوت... معركة حامية.. و وجدنا الشعاذين قد تبّذلت دعواتهم فاصبحت لعنة، ولم نعد نسمع ((ربنا يجعل بيت الحسينين عمار)), بل ((هات حسنة الله يخرب بيتك)) :١٠

هذه المقططفة تبين أنه عندما شخص (أنا) و تاجر الأخلاق يمشيان و يسمعان

من كل بيت نمرة صياغاً وضجيجاً، ويصران في كل حانوت معركة حامية. و وجدان

الشحاذين يكونون سلباً. في الغالب يقولون كلمة الشكر ولكن في تلك الوقت يقولون

كلمة التهديد.

١٦. "هل عرفتكم جرمكم الشنيع؟ هل رأيتما مدى ما جرّه على الناس من بلاء ومصائب؟ لقد تركتما البلد كمرجل يغلي.. وأنتما هنا راقدين في هلوءٍ كأنكم ما فعلتما إثما ولا جرما!".. وبذلأت أستعيد رباط جاشي وصحت بالرجل: "ما هذا الذي تحرف به؟ إثم و جرم .. و بباء وجراثيم.. منذ متى كانت الأخلاق وباء؟ هل تظن أننا ننكر ما فعلنا.. أو أننا نخشى مغبة؟ إني أنا وضعت مسحوق الأخلاق في النهر.. وأننا الذي لوثت المياه - على حد قولكم - بجراثيم الأخلاق.. ونشرت وباء الأخلاق بين الناس وضيغت من نفوسهم النفاق.. أنا الذي سأصلح الدنيا و أمحو شرورها. وإنني وإن كنت الألخير زمانه لآت بما لم تستطعه الأولئك.^{٤١}

هذه المقططفة تبين أنه وجود الاختلافات بين شخص (أنا) مع الشرطة، في رأي

الشرط الأخلاق هو وباء. وباء الأخلاق قد كان تفسد الدنيا ويقلب الحالة. ويظنّ

٨٠ نفس المرجع، ص. ٢٤٧.

٨١ نفس المرجع، ص. ٢٥٠.

أن شخص (أنا) الذي يسبب تلك الحالة. لأنه قد شان النهر بالوباء. ولكن في رأي شخص (أنا) ليس كذلك، وإنه الذي وضع مسحوق الأخلاق في النهر و الذي لوثت المياه و نشر وباء الأخلاق بين الناس و ضيّع من نفوسهم النفاق و الذي سيصلح الدنيا و يمحو شرورها. و أخيرا يحصاران شخص (أنا) و تاجر الأخلاق في السجن.

ب. تضارب المصالح الإقتصادية أو السياسية

١٠. إن حيفا قد سقطت... و مدافع اليهود الثقيلة قد بدأت تصلي العرب نيرانا حامية فقرروا من دورهم، وهجروا أراضيهم... وأضحى عرب فلسطين كلها مهاجرين لا جعين، عالة على غيره لا يكادون يحصلون على الكفاف.^{٨٢}

هذه المقتطفة تبين أنه وجود تضارب المصالح الإقتصادية أو السياسية بين اليهود

تصليـي العرب نـيـرـانا حـامـيـة فـقـرـوا مـن دـورـهـم، وـهـجـرـوا أـرـاضـيـهـم. لـا يـسـتـطـع فـلـسـطـيـن أـن يـكـافـح الـيـهـود لـأـن لـم يـنـظـمـوا و لـم يـسـلـحـوا و لـم يـحـشـدـمـنـهـم جـيـش قـوـي يـسـتـطـع أـن يـذـوـدـ عـن دـيـارـهـم و يـقاـومـ خـصـمـهـمـ الـغـاصـبـ.

٨٢ نفس المرجع. ص. ٥٠

جدول الأشكال الصراعات الاجتماعية في رواية "أرض النفاق"

النص	أشكال الصراعات	الرقم
الاجتماعية	الصراع بين الأفراد	الصراع بين الأفراد
<p>١ . . . لقد تملكتني الشفقة على الخادمة، وأحسست مبلغ ما في ضرها من ظلم واعتداء.. فاندفعت إلى السيدة ونزعت الخادمة من بين برائتها... وقلت لها في لهجة صارمة.. إني أحذرها من أن تتمد يدها إلى الخادمة، بعد الآن و إلا حدث ما تحمد عقباه. وبدأت المعركة.. حامية دامية.. ثارت فثرت، هاجت قهوجت، شتمتني فشتمتها، لعنت أبي فلعننت سنسفيلي أجداد أبيها، همت برفع العصا فنزعتها من يدها و أقفيت بها من النافذة.. ارتمت باكية فلم آبه لها. (ص. ٣٢-٣٣)</p>		
<p>٢ . وجلست على المكتب وانحمسكت في إيهاء بقية الملفات المتأخرة، و لكن لم تمض لحظة حتى وجدت البيه ((الرئيس)) مندفعا من حجرته كأنه الزوبعة و هجم عليّ يهزمي من كتفى صارخا: "أيها المجنون.. أنت الذي كتبت هذه؟". و</p>		

دفعته جانبًا مظهراً فرطًا اشترازيًا من غضبه و ثورته و وقع بصري على الورقة التي كتبت فيها المشروع إيهًا، و التي تركتها منذ لحظات على مكتب معالي الوزير ولحت عليها تأشيرة بإمضاء الوزير جاء فيها ما يأيّي: "((يكشف على قواه العقلية)). و عاد الرجل الشائر يصريح به: "أنت الذي كتبت هذا؟". وأجبت بيرود: "أنا الذي كتبته... ماذا به؟ كفر؟.." لا شك أنك جنت". (ص. ١٨٦)

٣٠. وبذا لي كشان إيجابي زادتها لهيباً... وأنه لم يبق سوى سؤال الآخر، ثم تنفجر، وتعلّكني من تلك الحالة دهش شدید.. فقد وجدتني أقف أمامها موقف المتهم وأي متهم؟ متهم بشر أنواع الجرائم التي يمكن أن يفكر فيها الإنسان، واقتربت منها لتهلئته.. محاولاً أن أفهم سر ثورتها.. وسر تلك الأسئلة المحققة التي تلقّيها علىّ. ولكنني لم أكمل أقتئوب منها حتى دفعت يدي بشدة، ثم انفجرت باكية وارتمت على الأريكة. (ص.)

٤. و توقفت برهة أحاول فك الرباط الذي
ربط به الكيس كي أفرغ ما به في الماء..
و وجدت الرباط محكما.. و أخذت
أبحث حولي أن شيء أثقب به الكيس
أو أقطع الرباط.. وفجأة أحسست
بالرجل قد هبط عليّ و احاطني بذراعيه.
وبدأت المعركة بيني وبين الرجل هو يحاول
أن يأخذ مني الكيس، و أنا أحاول الفرار
منه.. و طالت بينما المعركة فقد كان
الرجل على كهولته.. صلب العود قوى
العضل.. من النوع الذي نسميه
((عرق)). (ص. ١٩٥)

٥. وهنا ضج المصلون بالضحك.. و صمت
الخطيب لحظة ثم أشار بيدهم محاولا
إسكات المصلين.. و هم بعافية
الحاديـث.. عندما انبرى من أقصى الجامع
صوتـاً ضاحـب يصـبحـ بالـمـصـلـينـ وـ بالـخـطـيـبـ:
"ـ ماـ هـذـاـ العـبـثـ؟ـ أـتـضـحـكـوـنـ وـ تـمـزـحـوـنـ فـيـ
ـ بـيـتـ اللـهـ؟ـ هـذـاـ حـرـامـ..ـ هـذـاـ حـرـامـ".
ـ وـ التـفـتـ إـلـيـهـ الـخـطـيـبـ فـيـ دـهـشـ وـ قـالـ
ـ مـتـسـائـلاـ:ـ "ـ حـرـامـ؟ـ هـلـ حـرـمـ اللـهـ الـضـحـكـ
ـ فـيـ بـيـتـهـ أـيـاـ الـغـبـيـ؟ـ اللـهـ الـكـرـيمـ الـغـفـورـ يـحـرمـ
ـ عـلـيـنـاـ الـضـحـكـ فـيـ بـيـتـهـ؟ـ"ـ (ـ صـ.ـ ٢٢٢ـ)

٧. واستيقظ ((زينهم باشا)) على صوت الخطيب، و قفز من مكانه فزعًا. ووقف برهة ينصلت مأخوذًا إلى اللعنات الذي تكاد له.. ويحملق في الخطيب في ذهول شديد.. ثم أفاق لنفسه، وصاح بخدمه يأمرهم بالقبض على الرجل المجنون و إلقائه خارج السرادق أو تسليمه للشرطة. و تكأأ الخدم على الخطيب.. فأوسعوه ضربا.. و اختلفوا به عن أبصارنا وقد علا صياحه إلى عنان السماء. (ص. ٢٤٠)

٧. ثم نظر إلى يمينه فجأة وصاح غاضباً موجهاً القول إلى رجل معمم يجلس بجواره: "أنت يا شيخ علي.. الله يخرب بيتك.. ماذا كتبت بعد ((أن أفعل))؟ إن خطك لا يقرأ.. ثم كور الورقة في يده وقذف بها في وجه الشيخ ((علي)) وبصق عليه. (ص. ٢٤١)

٨. . . . و هنا لم يعد في قوس الصير منزع.. فمددت يدي إليه في سكون و أمسكت به من قفاه وجذبته بعنف فأخرجته خارج العربية. أول ما فعلته أنني ((لها مقص)) .. فنزل ((يرف)) على

<p>الأرض، ولم يكدر ينهمض حتى ناولته ((روسية)) ثم انحالت عليه بالكلمات حتى ((ضحضحته))! و أخيرا تدخل الركاب بيننا، وأخذ السائق يصبح بأعلى صوته ويسبني Buckley الصفات، و أقسم ألا يترکني إلا في القسم و أنه لابد أن يجعلني أبيب على الأسفالت. (ص. ٤١)</p>	<p>٩ . واندفعت أنا من باب القسم فوجدت الرجل قد طرح المرأة أرضا وanhال عليها رفسا ولكلما، و تحكمت في النخوة و الشجاعة... و لم أقل لنفسي كما تعودت أن أقول في مثل هذه الظروف- و أنت مالك- بل هجمت على الرجل أنقذ المرأة من براثنه. (ص. ٤٣)</p>	
<p>١ . يعلن زينهم باشا تحتت أهل الدائرة عابدين اللئام أنه قد جعل لأصواتهم تسعيرة محددة هي خمسون قرشا للصوت وسيكون الدفع فورا أمام مكاتب الانتخابات، والذي لا يعجبه السعر. فملعون أبوه في الأرض. وهنا تعالى الصياح الناحبين: "ملعون أبوك أنت لأبو اللي يتشددوا لك". وبدأت المعركة</p>	<p>الصراع بين الأفراد والجماعات</p>	<p>٢ .</p>

حامية الوطيس، تعالى الصراخ وتطايرت
الكراسي في الهواء، و أنهار السرادق
على من فيه. (ص. ٢٤٤)

٢. "هل عرفتما جرمكم الشنيع؟ هل رأيتما
مدى ما جرّه على الناس من بلاء
ومصاب؟ لقد تركتما البلد كمرجل
يغلي.. وأنتما هنا راقدين في هدوء
كأنكم ما فعلتما إثما ولا جرما!" ..
وبدأت أستعيد رباط جاشي وصحت
بالرجل: "ما هذا الذي تحرّف به؟ إثم و
جرائم.. ووباء وجرائم.. منذ متى كانت
الأخلاق وباء؟ هل تظن أننا ننكر ما
فعلنا.. أو أننا نخشى مغبة؟ إني أنا
وضعت مسحوق الأخلاق في
النهر.. وأنا الذي لوثت المياه - على
حد قولكم - بجرائم الأخلاق.. ونشرت
وباء الأخلاق بين الناس وضيّعت من
نفوسهم النفاق.. أنا الذي سأصلح
الدنيا و أمحو شرورها. وإني و إن كنت
الأخير زمانه لات بما لم تستطعه
الأوائل. (ص. ٢٥٠)

٣. ولكن الرجل لم يترك ساعدي، بل
ازدادت قبضته ضغطا على كأنما يخشى

أن أفلت منه، و عاد يقول: " مهمتك
سيهتر لها الشرق..! وفجأة رأيت الرجل
ي هجم على فيطرحني أرضا و يصبح
بأعلى صوته: "أيها المجرم الأثيم!"
وتkickأكأ علينا بقية الحراس وهم
يتصايمون من حولي، وأنا غريق بينهم،
وسرعان ما أخيرهم الرجل **يأنني** صهيوني
أثيم، و **أأنني** أخذت أحوم حول در
الأمانة، و **أفهمته** **أأنني** قد أتتني
لإصلاح الفتة، ثم حاولت التسلل من
الباب واعترفت **أأنني** سأفعل فعلة يهتر
لها الشرق. (ص. ٥٥)

٤. وابصرت بصاحب الكهل و قد تkickأكتوا
عليه وأخذ هو في الصراخ والاستجاد،
فاندفعت لنجدته و **أمسكت** بواحد
منهم فألقيت به على الأرض. و هنا
أحسست بالكلمات والضربات تنهال
على كالمطر، وصدق على المثل (((الكثرة
تغلب الشجاعة)). فلقد تلقيت علقة..
لم أتناول مثلاها في حياتي. و أخيرا
تمكنت من الهروب.. محطم الأعضاء..
لا تقاد تخلو بقعة في جسدي من كدم
أو خاشر. (ص. ٨٧)

<p>٥. وأمسك الشرطة بتلابيب الرجل وأخذوا يجرونه إلى الخارج والرجل يقاوم ويحاول التخلص منهم.. وكلما ازداد مقاومة ازدادوا معه عنفا.. وأصابت يده وجه أحدهم بكلمة غير مقصودة فردها له مضاعفة. فصرخ الرجل وازدادا هياجا.. فانهالوا عليه بالكلمات، والفسات.. و هاج المصلون و هجموا على الشرطة لينقذوا خطيب المسكين.. و بدأت المعركة حامية الوطيس واحتلّت الحابل بالنابل، وعلا الصراخ، و تطايرت اللعنة و ألفاظ السباب.. وازداد الصخب والصياح وانقلب المعركة إلى مظاهر ثائرة جامحة. (ص. ٢٢٨)</p>		
<p>١. و سمعت صوتاً جديداً يصبح بالقوم غاضباً ثائراً: "وبعدين يا جماعة في العطله دى.. هو أحنا فاضيين لكم.. أحنا ورأنا أموات تانية.. دى الحكاية مش مستاهلة.. جايب لكم تمان رجاله يمشوا قدام الميت ومش عاوزين تدفعوا غير إثنين جنيه، ورضينا وقلنا معلهش نعوضها في ميت ثاني.. أ هي برضه ألسست يومها قري، وبعد دا كله تلطعونا</p>	<p>الصراع بين المجموعات</p>	<p>٣</p>

اللطعه دى؟ انتو فاركينا عواطليه،
والأخاليين شغل.. ياللا يا رجاله بلاش
مسخرة ولعب عيال. و وجدت
المتحدث هو الرجل الذي يبقى أن
وصفته بأن متعد جنائزات، وأنه قد
ضاق ذرعا بوقفه النعش.. وأخذ
يسحب رجاله حملة المجامر الذين رصهم
على جانبي الطريق لكي يتقدموا النعش.
(ص. ٢١١)

٢. وعادونا السير... ونحن نسمع من كل
بيت نهرية صياحاً وضجيجاً، ونبصر في
كل حانوت... معركة حامية.. و وجدنا
الشحاذين قد تبدلوا دعوا لهم فاصبحت
لعنات، ولم نعد نسمع ((ربنا يجعل بيت
الحسنين عمار)), بل ((هات حسنة الله
يخرب بيتك)). (ص. ٢٤٧)

٣. إن حيفا قد سقطت... و مدافع اليهود
الثقيلة قد بدأت تصلي العرب نيرانا
حامية فقرروا من دورهم، وهجروا
أراضيهم... وأضحى عرب فلسطين
كلها مهاجرين لا جئين، عالة على
غيره لا يكادون يحصلون على
الكاف. (ص. ٥٠)

جدول عوامل الداعمة على حدوث الصراعات الاجتماعية في رواية "أرض النفاق"

النص	عوامل الصراعات الاجتماعية	الرقم
<p>١ . . . لقد تملكتني الشفقة على الخادمة، وأحسست مبلغ ما في ضررها من ظلم واعتداء.. فاندفعت إلى السيدة ونزعت الخادمة من بين برايئها... وقلت لها في لهجة صارمة.. إني أحذرها من أن تتمد يدها إلى الخادمة، بعد الآن و إلا حدث ما تحمد عقباه. و بدأت المعركة.. حامية دامية.. ثارت فشرت، هاجت قهوجت، شتمتني فشتمتها، لعنت أبي فاعنت سنسفيلي أجداد أبيها، همت برفع العصا فنزعتها من يدها و ألقيت بها من النافذة.. ارتمت باكية فلم آبه لها. (ص. ٣٢-٣٣)</p>	<p>الاختلافات بين الأفراد</p>	١
<p>٢ . . . و هنا لم يعد في قوس الصير منزع.. فمدلت يدي إليه في سكون و أمسكت به من قفاه وجذبه بعنف فأخرجته خارج العربية. أول ما فعلته أنني ((لها فته مقص)) .. فنزل ((يرف)) على الأرض، ولم يكدر ينهض حتى ناولته</p>		

الركاب بیننا، وأخذ السائق يصیح بأعلى صوته ويسبني بأقبح الصفات، وأقسام ألا يتركني إلا في القسم وأنه لابد أن يجعلني أبیت على الأسفلت. (ص.

٣٠ . واندفعت أنا من باب القسم فوجدت
الرجل قد طرح المرأة أرضاً وانهال عليها
رسماً ولكماً، و تحكمت في النحوة و
الشجاعة... ولم أقل لنفسي كما تعودت
أن أقول في مثل هذه الظروف - و أنت
مالك - بل هجمت على الرجل أتقد
المرأة من براثنه . (ص. ٤٣)

ولكن الرجل لم يترك سعادتي، بل ازدادت قبضته ضغطاً علىي كأنما يخشى أن أفلت منه، وعاد يقول: "مهتمتك سيهتز لها الشرق..! فجأة رأيت الرجل يهجم علىي فيطرعني أرضاً و يصبح بأعلى صوته: "أيها المجرم الأثيم!" وتكأأ علينا بقية الحراس وهم يتضاحكون من حولي، وأنا غريق بينهم، وسرعان ما أخيرهم الرجل يأنني صهيوني

أثنين، و أتني أخذت أحوم حول در الأمانة، و أفهمته أتني قد أتيت لإصلاح اللفتة، ثم حاولت التسلل من الباب واعترفت أتني سأفعل فعلة يهتر لها الشرق. (ص. ٥٥)

٥. وجلست على المكتب وانهمكت في إيهام بقية الملفات المتأخرة، و لكن لم تمض لحظة حتى وجدت البيه ((الرئيس)) مندفعا من حجرته كأنه الزويبة و هجم على يهزمي من كتفني صارخا: "أيها المجنون.. أنت الذي كتبت هذا؟". و دفعته جانبا مظهرا فرط اشمئزازى من غضبه و ثورته و وقع بصري على الورقة التي كتبت فيها المشروع إياه، و التي تركتها منذ لحظات على مكتب معالي الوزير وتحت عليها تأشيرة بإمضاء الوزير جاء فيها ما يأتى: "((يكشف على قواه العقلية)). وعاد الرجل الشائر يصبح به: "أنت الذي كتبت هذا؟". وأجبت ببرود: "أنا الذي كتبته... ماذما به؟ كفر؟.." لا شك أنك جنت". (ص. ٨٦)

٦. وابصرت بصاحب الكهل وقد تكأكثوا

عليه وأخذ هو في الصراخ والاستنجاد، فاندلعت لنجدته وأمسكت بواحد منهم فألقى به على الأرض. و هنا أحسست بالكلمات والضربات تنهاى على كالمطر، وصدق على المثل ((الكثرة تغلب الشجاعة)). فلقد تلقيت علقة..

لم أتناول مثلها في حياتي. وأخيراً
تمكنت من الهروب.. محطم الأعضاء..
لا تكاد تخلو بقعة في جسدي من كلام
أو خدش. (ص. ٨٧)

٧. وبدا لي كشان إيجابي زادتها لهيباً... وأنه لم ييق سوى سؤال الآخر، ثم تنفجر، وتعلّكني من تلك الحالة دهش شديد.. فقد وجدتني أقف أمامها موقف المتهم وأي متهم؟ متهم بشر أنواع الجرائم التي يمكن أن يفكر فيها الإنسان، واقتربت منها لتهادئه.. محاولاً أن أفهم سر ثورتها.. وسر تلك الأسئلة المحققة التي تلقّيها علىّ. ولكنني لم أكمل أقوالها منها حتى دفعت يدي بشدة، ثم انفجرت باكية وارتمت على الأرض. (ص.

(118)

٨. و توقفت برهة أحاول فك الرباط الذي

ربط به الكيس كي أفرغ ما به في الماء..
 و وجدت الرباط محكما.. و أخذت
 أبحث حولي أن شيء أثقب به الكيس أو
 أقطع الرباط.. و فجأة أحسست بالرجل
 قد هبط عليّ و احاطني بذراعيه.
 و بدأت المعركة بيني وبين الرجل هو يحاول
 أن يأخذ مني الكيس، و أنا أحاول
 الفرار منه.. و طالت بيننا المعركة فقد
 كان الرجل على كهولته.. صلب العود
 قوى العضل.. من النوع الذي نسميه
 ((عرق)). (ص. ١٩٥)

٩. و سمعت صوتنا جديدا يصبح بالقوم
 غاضبا ثائرا: "وبعددين يا جماعة في
 العطله دي.. هو أحنا فاضيين لكم..
 أحنا ورنا أموات تانيه.. دي الحكاية
 مش مستاهلة.. جايب لكم تمان رجاله
 يمشوا قدام الميت ومش عاوزين تدفعوا
 غير إثنين جنيه، ورضينا وقلنا معلهش
 نعوضها في ميت ثاني.. أ هي برضعه
 ألسست يومها قري، وبعد داكله تاطعوننا
 اللطعه دي؟ انتو فاركينا عواطليه،
 والأخالين شغل.. ياللا يا رجاله بلاش
 مسخرة ولعب عيال. و وجدت

المتحدث هو الرجل الذي ييق أن
وصفته بأن متعد جنائزات، وأنه قد
ضاق ذرعا بوقفه النعش.. وأخذ
يسحب رجاله حملة المجامر الذين رصهم
على جانبي الطريق لكي يتقدموا النعش.

(ص. ٢١١)

1. وهنا ضجع المصلون بالضحك..
وصمت الخطيب لحظة ثم أشار بيدهم
محاولا إسكات المصلين.. و هم بمعاودة
الحاديث.. عندما انبرى من أقصى
الجامع صوت غاضب يصيح بالمصلين و
بالخطيب: "ما هذا العبث؟ أتتصحكون
وتمزحون في بيت الله؟ هذا حرام.. هذا
حرام". و التفت إليه الخطيب في دهش
و قال متسائلا: "حرام؟ هل حرم الله
الضحك في بيته أيا الغبي؟ الله الكريم
الغفور يحرم علينا الضحك في بيته!"

(۲۲۲. ص)

11. وأمسك الشرطة بتلابيب الرجل وأخذوا يجرونه إلى الخارج والرجل يقاوم ويسعى لخلصه منهم.. وكلما ازداد مقاومه ازدادوا معه عنفا.. وأصابت يده وجه أحدهم بكلمة غير مقصودة

فرّها له مضاعفة. فصرخ الرجل وازداد اهياجا.. فانهالوا عليه بالكلمات، والفسات.. و هاج المصلون و هجموا على الشرطة لينقذوا خطيب المسكين.. و بدأت المعركة حامية الوطيس و اخطلت الحابل بالنابل، و علا الصراخ، و تطايرت اللعنة و ألفاظ السباب.. وازداد الصخب والصياح و انقلب المعركة إلى مظاهر ثائرة جامحة. (ص. ٢٢٨)

١٢. واستيقظ ((زينهم باشا)) على صوت الخطيب، و قفز من مكانه فزعا. و وقف برهة ينصلت مأخوذة إلى اللعنة الذي تكاد له.. و يحملق في الخطيب في ذهول شديد.. ثم أفاق لنفسه، و صاح بخدمه يأمرهم بالقبض على الرجل المجنون و إلقائه خارج السرادق أو تسليمه للشرطة. و تكأأ الخدم على الخطيب.. فأوسعوه ضربا.. و اختلفوا به عن أبصارنا وقد علا صياحه إلى عنان السماء. (ص. ٢٤٠)

١٣. ثم نظر إلى يمينه فجأة و صاح غاضبا موجها القول إلى رجل معمم يجلس بجواره: "أنت يا شيخ علي.. الله يخرب

بيتك .. ماذا كتبت بعد ((أن أفعل))؟
 إن خطك لا يقرأ. ثم كور الورقة في يده
 وقدف بها في وجه الشيخ ((علي))
 وبصق عليه. (ص. ٢٤١)

٤١. يعلن زينهم باشا تحت أهل الدائرة
 عابدين اللئام أنه قد جعل لأصواتهم
 تسعيرة محددة هي خمسون قرشاً للصوت
 وسيكون الدفع فوراً أمام مكاتب
 الانتخابات، والذي لا يعجبه السعر.
 فملعون أبوه في الأرض. وهنا تعالى
 الصياح الناحبين: "ملعون أبوك أنت
 لأبو اللي يتنددو لك". وبدأت المعركة
 حامية الوطيس، تعالى الصرخ وتطايرت
 الكراسي في الهواء، و أنهار السرادق
 على من فيه. (ص. ٢٤٤)

٤٥. وعادونا السير... ونحن نسمع من
 كل بيت نهرية صياحاً وضجيجاً،
 ونبصر في كل حانوت... معركة حامية..
 و وجدنا الشحاذين قد تبدلوا دعواهم
 فاصبحت لعنت، ولم نعد نسمع ((ربنا
 يجعل بيت المحسنين عمار)), بل
 ((هات حسنة الله يخرب بيتك)). (ص.
 ٢٤٧)

<p>٦٠. وعادونا السير... ونحن نسمع من كل بيت نهرة صيحاً وضجيجاً، ونبصر في كل حانوت... معركة حامية.. و وجدنا الشحاذين قد تبدل دعواهم فاصبحت لعنات، ولم نعد نسمع ((ربنا يجعل بيت المحسنين عمار)), بل ((هات حسنة الله يخرب بيتك)). (ص. ٢٥٠)</p>		
<p>١. إن حيفا قد سقطت... و مدافع اليهود الثقيلة قد بدأت تصلي العرب نيرانا حامية فقرروا من دورهم، وهجروا أراضيهم... وأضحي عرب فلسطين كلها مهاجرين لا جئين، عالة على غيره لا يكادون يحصلون على الكاف. (ص. ٥٠)</p>	<p>تضارب المصالح الاقتصادية أو السياسية</p>	<p>٢</p>

الفصل الخامس

الخاتمة

أ. نتائج البحث

بعد أن بحثت الباحثة في هذا الموضوع فوصلت إلى الاستنباطات كما يلي:

١. في هذه الرواية وجدت ١٧ بياناً تتضمن الصراعات الاجتماعية.
 ٢. وجدت ثلاثة أشكال من الصراعات الاجتماعية، الصراع بين الأفراد (٩)، و الصراع بين الأفراد و المجموعات (٥)، و الصراع بين المجموعات (٣).
 ٣. في هذه الرواية وجدت الباحثة عاملين إثنين على حدوث الصراعات الاجتماعية فهي الاختلافات بين الأفراد (١٦) وتضارب المصالح الاقتصادية أو السياسة (١).

ب. الإقتراحات

تم هذا البحث التكميلي بعون الله و توفيقه تحت الموضوع "الصراع الاجتماعي"

في رواية "أرض النفاق" ليوسف السباعي". واعتمدت الباحثة أن هذا البحث

التكاملى بعيد عن الكمال و على هذا ترجو الباحثة من القراء أن تقدموا

التعليقات والاصلاحات الرشيدة. وأخيراً نسأل الله تعالى أن ينفعنا به في

الدرain.

قائمة المراجع

أ. المراجع العربية:

التونجي، محمد. المعجم المفصل في الأدب، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٩ م،

الطعة الثانية.

السباعي، يوسف. أرض النفاق، القاهرة:دار مصر للطباعة. ١٩٤٩ م.

الفاخورى، حنا. *الجامع في تاريخ الأدب العربي*، بيروت: دار الحيل، مجهول سنة.

الهاشمي، محمد. المعجم المفصل في الأدب ، بيروت: دار الكتب العلمية. ١٩٩٣ م.

بعلبيك، منير. *قاموس المورود*، بيروت: دار العلم، ١٩٧٣ م.

زكي بدوي، أحمد. مصطلحات العلوم الإجتماعية، بيروت: مكتبة لبنان. ١٩٨٢ م.

زيدون، أحمد. مذكرة في الأدب المقارن، سورابايا: جامعة سونان أمبيل. ٢٠١٢ م.

عبد الباقي، زيدان. علم الاجتماع الإسلامي، القاربة: مكتبة كلية الآداب. ١٩٨٤ م.

عنابة، ديفي. بحث التكميلي، سورابايا: جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية.

۱۵۰۲ م.

فروح، عمر. المناهج الجديدة في الأدب العربي، بيروت: دار العلم الملايين، الجزء الأول،

مجهول السنة.

قطيب، سيد. *النقد الأدبي أصوله و مناهجه*، القاهرة: دار لشلروق، الطبيعية الشرعية

التاسعة. ٢٠٠٦ م.

معلوم، لويس. *المجادل الوسيط في العربية المعاصرة*، بيروت: دار المشرق، ١٩٧٣ م.

ب. المراجع الإندونيسية:

- Abdullah, Asep Abbas. *Metode Penelitian dan Sastra Arab*, Bandung: ITB. 2007.

Bahasa Departemen Pendidikan Nasional. *Kamus Indonesia*, Jakarta: Balai Pustaka. 2008.

Hamid, Mas'an. *Sosiologi Sastra, Psikologi Sastra, dan Resepsi Sastra*, Surabaya: Alpha. 2006.

Kamil, Sukron. *Teori Kritik Sastra Arab : Klasik dan Modern*. Jakarta: Rajawali Pers. 2012.

M. Setiadi, Elly dan Usman Kolip. *Pengantar Sosiologi*, Jakarta: Kencana Prenata Media Group. 2011.

Moleong, Lexy. *Metodologi Penelitian Kualitatif*. Bandung: PT. Remaja Rosda Karya. 2008.

Muzaki, Akhmad. *Pengantar Teori Sastra Arab*, Malang: UIN-Maliki Press. 2011.

Nurgiyantoro, Burhan. *Teori Pengkajian Fiksi*, Yogyakarta: Gajah Mada University Press. 2013.

Purba, Antilan. *Sastra Indonesia Kontemporer*. Yogyakarta: Graha Ilmu. 2010.

Ratna, Nyoman Kutha. *Paradigma Sosiologi Sastra*, Yogyakarta: Pustaka Pelajar. 2009.

Sugiyono. *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D*. Bandung: ALFABETA. 2009.

Suharsimi, Arikunto. *Prosedur Penelitian: suatu pendekatan praktek*, Jakarta: Rineka Cipta .2013.

Sumardjo, Jacob dan Saini K. M. *Apresiasi Kesusastaraan*. Jakarta: PT. Gramedia Pustaka Utama. 1997.

Wellek, Rene dan Austin Werren, *Teori Kesusasteraan*, Jakarta: PT. Gramedia. 1989.

Wirawan, I.B. *Teori-teori Sosial dalam Tiga Paradigma*, Jakarta: Prenamedia Group. 2012.

ج. المراجع الإلكترونية

<https://www.kutub-pdf.com/author.html> . يوسف السباعي

